

مجلس الأمن
السنة الرابعة والستون

مؤقت

الجلسة ٦١٣٧
الاثنين، ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيد إلكن	(تركيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد دولغوف
	أوغندا	السيد موغويا
	بوركينا فاسو	السيد كافاندو
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد الدباشي
	الصين	السيد دو شياوكونغ
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	فييت نام	السيد لي ليونغ منه
	كرواتيا	السيد سكراتشيتش
	كوستاريكا	السيد أوربينا
	المكسيك	السيد هيلر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد باراهام
	النمسا	السيدماير – هارتنغ
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ديكارلو
	اليابان	السيد تاكاسو

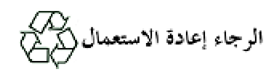
جدول الأعمال

الحالة في سيراليون

التقرير الثاني للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2009/267)

09-36190 (A)





افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في سيراليون

التقرير الثاني للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2009/267)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثلة سيراليون، تطلب فيها دعوتها إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة تلك الممثلة إلى الاشتراك في النظر في البند، بدون أن يكون لها حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغلت السيدة بانغورا (سيراليون) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): باسم المجلس، أرحب ترحيبا حارا بمعالي السيدة زينب حواء بانغورا، وزيرة الخارجية في سيراليون.

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد مايكل فون در شولنبرغ ممثل ألمانيا، الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

تقرر ذلك.

أدعو السيد فون دير شولينبورغ إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت، إلى سعادة السيد جون ماك ني، رئيس الاجتماعات القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام والممثل الدائم لكندا.

تقرر ذلك.

أدعو السيد ماك ني إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن في النظر في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2009/267، التي تتضمن التقرير الثاني للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

وفي هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطتين إعلاميتين يقدمهما السيدان مايكل فون در شولنبرغ وجون ماك ني. وأعطي الكلمة الآن للسيد مايكل فون در شولنبرغ.

السيد فون در شولنبرغ (تكلم بالإنكليزية): إذ أتولى عرض التقرير الثاني للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2009/267)، أود أن أركز عرضي على أربع مسائل. أولا، أريد أن أتكلم عن أهمية البيان المشترك بين الأحزاب السياسية في سيراليون بالنسبة لبناء السلام. ثانيا، أود أن أسترعي انتباه المجلس إلى أهمية الدورة الخاصة القادمة للجنة بناء السلام بغية حشد الدعم الدولي لاستراتيجية إنمائية مشتركة واحدة لسيراليون، أي برنامج الحكومة للتغيير. ثالثا، أود أن أسلط الضوء على

النـهج المتكامـل الجديـد لبنـاء الـسلام الـذي تتبعـه أسـرة الأمـم المتحـدة، وهـو الرؤيـة المـشتركة للأمـم المتحـدة بشأن سيراليون. وأخيرا، أود أن أضيف بضع كلمات بشأن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في حد ذاته.

إن السياسيين لا يملكون ترف اختيار ما يجابهونه من أحداث ومشاكل سياسية، بيد أنه يمكنهم اختيار طريقة استجابتهم لها. ولذلك السبب، فإننا لا نقيّم أداء السياسيين استنادا إلى المشاكل التي يواجهونها بقدر ما نقيمهم على أساس طريقة تناولهم لها. وبناء على ذلك المعيار، يستحق سياسيو سيراليون أكبر قدر من الثناء على كيفية تعاملهم مع أعمال العنف التي اندلعت مؤخرا في بلدهم عندما اجتمعوا ووقعوا على البيان المشترك والتزموا به في ٢ نيسان/أبريل من هذا العام.

ويجب علينا جميعا أن نقر بخطورة أعمال العنف السياسي والتعصب التي اندلعت فجأة في آذار/مارس. وقد شكلت أخطر ما اندلع من أعمال عنف منذ نهاية الحرب الأهلية عام ٢٠٠٢. وأعادت إلى الواجهة الخلافات التاريخية المتجذرة والمشاعر التي لا تزال قائمة في سيراليون. وقد تأججت تلك الخلافات بفعل مشاعر السخط العام التي انتابت العديد من أبناء سيراليون لأن السلام والديمقراطية لم يدخلا بعد تحسينات هامة على حياتهم اليومية، وعلى نحو خاص بسبب خيبة أمل العديد من شباب سيراليون الذين ليست لديهم أعمال وآمالهم في المستقبل ضئيلة. وإذا استمرت تلك الاضطرابات بدون توقف، فيمكن أن تخرج عن نطاق السيطرة بسهولة وتقسِّم البلد بين مناصري حزب وآخر، وبين أفراد مجموعة عرقية أو أخرى، وبين الشباب والجيل الأكبر سنا، وبين الشماليين والجنوبيين، أو بين المواطنين في فريتاون والمواطنين في المقاطعات.

وقد مكَّن البيان المشترك بين الحزبين الرئيسيين، الذي تعهدت أحزاب أخرى لاحقا بتأييده، من إيقاف دوامة العنف فعلا. غير أن أهمية البيان المشترك تتجاوز ذلك النطاق بكثير، لأنه يقر بتحمُّل الأحزاب الحاكمة وأحزاب المعارضة المسؤولية المشتركة عن بناء سيراليون التي تنعم بالديمقراطية والرفاه. وعلاوة على إعادة البيان المشترك التأكيد على المصالحة والحوار الوطنيين، فإنه يشدد، بالتالي، على ضرورة حشد دعم متعدد الأحزاب لمواصلة تطوير المؤسسات الديمقراطية في سيراليون – مثل البرلمان، ونظام العدالة، وأجهزة الأمن الوطني – فضلا عن الحاجة إلى إنشاء لجان وطنية تتسم بالقوة والمصداقية والاستقلالية في مجالات الانتخابات، وتسجيل الأحزاب، وحقوق الإنسان، والإشراف على وسائط الإعلام. كما أقر البيان المشترك بضرورة التوصل إلى توافق الآراء المتعدد الأطراف على السياسات الوطنية الرئيسية، مثل إدماج الشباب وتوظيفهم، والتخفيف من حدة أوجه التناحر الإقليمي، وإنشاء إعلام مستقل، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة الدولية.

وأعتقد أن البيان المشترك، بِجمْعه بين الدعوة إلى الحوار وبناء توافق للآراء قائم على تعدد الأحزاب على العناصر الرئيسية لبناء الدولة ووضع السياسات الوطنية، يشكل جوهر بناء السلام في سيراليون. كما أعتقد أن البيان المشترك يمكن أن يكون مثالا يُحتذى لبلدان أخرى تعيش ظروفا مماثلة في مرحلة ما بعد الصراع. ولتلك الأسباب، ينبغي أن نعمل معا جميعا لتحقيق نجاح البيان المشترك وتنفيذ مختلف الاتفاقات الواردة فيه بصورة كاملة.

ولذلك، يسعدني أن ألاحظ العديد من المؤشرات المشجعة في سيراليون التي أطلقتها جميع الأحزاب السياسية بشأن رغبتها الجادة في تنفيذ تلك الاتفاقات. وفي خطوة غير مسبوقة، دعي قادة جميع الأحزاب السياسية الرئيسية إلى

المؤتمر الذي عقده مؤخرا الحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام، الذي تعهدوا فيه علنا بالعمل معا ووضع مصالح البلد فوق مصالح أحزابهم السياسية. وفي بادرة تدل على المصالحة، قام الرئيس إرنيست باي كوروما بزيارة المقر المدمر لحزب المعارضة. وبدوره، قام جون بنجامين، رئيس حزب المعارضة، بزيارة مقر الحزب الحاكم. وظهر قادة جميع الأحزاب معا في مناقشات عامة، بما في ذلك في برامج للإذاعة الوطنية، لدعوة جميع أنصارهم إلى العمل معا ولرفض كل أشكال العنف السياسي.

وبدأت الآن في فريتاون المحادثات المتعددة الأطراف المنتظمة. ويجري التخطيط لتوسيع نطاقها لتشمل المناطق. وتجتمع الآن أجنحة الشباب في الأحزاب السياسية وتعتزم عقد اجتماعات مشتركة لبناء الثقة. والآن شكل الرئيس، بالتشاور مع المعارضة، لجنة مستقلة للتحقيق في الادعاءات بوقوع حالات عنف جنسي ذات دوافع سياسية. ونتوقع إجراء استعراض مستقل آخر في غضون الأيام المقبلة لدراسة تسلسل الأحداث التي أدت إلى أعمال العنف السياسي في آذار/مارس.

كما أود أن أشدد، في هذا السياق، على التأييد الذي حظي به البيان المشترك من الطوائف الدينية والمجتمع المدني والمنظمات النسائية ومجموعات الفنانين في سيراليون. فقد دعت جميع الطوائف الدينية خلال الشعائر كل من المسلمين والمسيحيين في جميع أنحاء البلاد إلى الالتزام باتفاقات البيان المشترك. وقامت منظمات المجتمع المدني بترجمة البيان المشترك إلى اللغات المحلية وتوزيعه على نطاق واسع.

ولكن الأهم من ذلك، أن مجموعة تتألف من ٢٦ فنانا شابا شكلت اتحاد الفنانين من أجل السلام وألفّت أغنيتين مشهورتين تحضان على نشر رسالة السلام والمصالحة الواردة في البيان المشترك. ويمكن الآن سماع أغنيتيهما على محطات الإذاعة في جميع أنحاء البلاد وفي مراكز الشباب. وفي ١٣ حزيران/يونيه، سيتجمع ٤٠ ٠٠٠ شاب وشابة من جميع الأحزاب في الاستاد الوطني لاستقبال الفنانين من أجل السلام، وبدء جولتهم في جميع أنحاء البلد. ولا توجد طريقة أفضل من الموسيقى لحشد تأييد الشباب في سيراليون حول رسالة السلام. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر الفنانين من أجل السلام على إسهامهم القيّم.

وبوصفي مراقبا عن كثب، فقد شهدت الشجاعة والتصميم غير العاديين اللذين أظهرهما الرئيس إرنست كوروما ورئيس حزب المعارضة الرئيسي جون بنجامين وقيادة الأحزاب السياسية بمقاومتهم لإغراء استغلال المشاعر الجياشة أو الانصياع لأنماط السلوك السائدة منذ زمن بعيد، التي عاودت الظهور خلال اندلاع العنف السياسي. ومن نواح كثيرة، قرر هؤلاء القادة السياسيون السباحة ضد تيار الاستقطاب الذي سيطر على أجزاء من الطيف السياسي في البلد، وحتى داخل أحزابهم السياسية التي ينتمون إليها. لذلك، أود أن أغتنم هذه الفرصة لتحية الرئيس وقيادة حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الشعبي لسيراليون والسيراليونيين بصفة عامة لأنهم اختاروا طريق الحوار بدلا من المواجهة ولأنهم اتفقوا على وثيقة طموحة مثل البيان المشترك.

وبناء السلام يجب أن يتحدد في سيراليون. وهو لا يمكن القيام به في نيويورك أو في أي مكان آخر خارج البلاد. لذلك يسرني ما وعدت به لجنة بناء السلام في سيراليون باتباع نهج جديد في الدورة الاستثنائية المقبلة. وفي تلك الدورة التي تُعقد يوم الأربعاء، نتوقع من الدول الأعضاء دعم جميع مبادرات بناء السلام المحلية كمجموعة متكاملة تشمل البيان المشترك للأحزاب السياسية وبرنامج الحكومة للتغيير والرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة.

وستكون الدورة الاستثنائية بمثابة تأكيد لكيفية قيام لجنة بناء السلام هنا في نيويورك والمكتب المتكامل لبناء السلام في فريتاون، بالتعاضد وتعزيز مسؤولياتهما وأنشطتهما لصالح سيراليون. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر بشكل خاص الرئيس الجديد لتشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام، السفير جون ماكني، على بعد نظره ورؤيته وقيادته لعقد هذه الدورة الاستثنائية.

ونتوقع أن تضع الدورة الاستثنائية إطارا استراتيجيا واضحا للتنمية وبناء السلام في سيراليون عن طريق اعتماد برنامج الحكومة للتغيير باعتباره جوهر الاستراتيجية التي ستسترشد بها جميع الجهود الإنمائية الوطنية والدولية في المستقبل. ولهذا الغرض، من المتوقع أن تدعو الجلسة الاستثنائية جميع الدول الأعضاء إلى دعم خطة الحكومة وإلى تعديل برامج مساعداتها الثنائية والمتعددة الأطراف وفقا لذلك. إن الدورة الاستثنائية، باتخاذ هذا القرار، ستساعد الحكومة على استبدال حوالي ٣٢ استراتيجية مختلفة غير ذات صلة في أغلب الأحيان على الصعد الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف، وعقّدت بذل الجهود في الماضي. لجنة بناء السلام، بحشدها الجهود لدعم وثيقة وطنية واحدة، تمهد الطريق لنجاح اجتماع الفريق الاستشاري لسيراليون الذي سيعقد في لندن يومي ١٩ و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، بمساعدة كريمة من الحكومة البريطانية.

وطلب مجلس الأمن في قراره ١٨٢٩ (٢٠٠٨) الصادر في آب/أغسطس الماضي إنشاء مكتب متكامل لبناء السلام في سيراليون. ولتحقيق ذلك، وضعنا استراتيجية مشتركة، وهي الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة من أجل سيراليون. وتضم الرؤية المشتركة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وجميع الوكالات والبرامج والصناديق الإنمائية والإنسانية الـ ١٧ التابعة للأمم المتحدة والعاملة في سيراليون. وبموازاة خطة التغيير، ستغطي الرؤية المشتركة فترة الأربع سنوات، من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٢، وتتوخى توفير غطاء مالي مجموعه ٣٥٠ مليون دولار.

وبوضعنا الرؤية المشتركة، حاولنا شق طريق جديد ورسم نُهُج جديدة ومبتكرة ومشتركة ووضع آليات التنفيذ. وتجسد الرؤية المشتركة الشروط الخاصة لبناء السلام في سيراليون، وتجمع في استراتيجية واحدة بين الولاية السياسية التي أناطها مجلس الأمن والولايات الإنمائية والإنسانية المناطة بوكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها. ومن خلال الرؤية المشتركة سنقدم نهجا متكاملا وشفافاً وجيد التنسيق تتبعه الأمم المتحدة لبناء السلام. وتحدد الوثيقة الخطوط العريضة لكيفية قيام أسرة الأمم المتحدة بالعمل وفقا للولاية المناطة من مجلس الأمن، وكيفية دعمنا للحكومة في جهودها الإنمائية التي ينفذها شركاؤنا الدوليون في التنمية.

وفي الرؤية المشتركة، لم نتفق على خمس أولويات مشتركة فحسب ونحدد معاييرنا المشتركة فحسب، وإنما حددنا المخاطر ووضعنا الخيارات للتخفيف من تلك المخاطر أيضا. والرؤية المشتركة، ببرامجها الـ ٢١، ستتيح المجال لقيام أسرة الأمم المتحدة بتدخلات أكثر تركيزا وستحدد مسؤوليات أوضح عن التحضير لتلك البرامج والموافقة عليها وعلى تنفيذها. وتتماشى كل تلك البرامج بصورة واضحة مع برنامج الحكومة للتغيير. وتشمل الرؤية المشتركة عددا من الميزات المبتكرة الأخرى مثل الصندوق الاستئماني المشترك المتعدد المانحين ومبادرة مشتركة للتوعية وشبكة مشتركة تتألف من المكاتب الإقليمية الميدانية وعدد من خدمات الدعم المشترك.

وفي يوم الأربعاء، سنقدم رؤيتنا المشتركة في الدورة الاستثنائية وسنناشد الدول الأعضاء دعمنا ماليا وسياسيا.

وبما أن الرؤية المشتركة، من نواح كثيرة، هي تجسيد لولاية أناطها بنا المجلس لإنشاء بعثة متكاملة لبناء السلام في سيراليون، فإنني آمل أن أتمكن أيضا من التعويل على الدعم القوي من المجلس.

وفي أيلول/سبتمبر، سيتعين على المجلس اتخاذ قرار بشأن احتمال تمديد ولايتنا. وأنا أرى أن هذا قد يكون الوقت المناسب لذكر عدد قليل من المسائل المتعلقة بمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، التي قد تساعد في توجيه مداولات المجلس في المستقبل.

إن العمليات التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون هي الآن في شهرها التاسع. ولغاية الآن، انتهينا إلى حد كبير من مرحلة البناء ووضعنا استراتيجية مشتركة لبناء السلام. وتحّول التركيز الآن نحو التنفيذ.

إننا بانتقالنا من مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون إلى مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون فقد أعدنا تركيز أهدافنا وأعدنا توجيه نهجنا من أجل إنشاء منظمة أقل سيطرة وأكثر توجها نحو تقديم الخدمات والدعم. لقد تمكنا من خفض عدد الموظفين من ٣٥٠ إلى نحو ٧٠ موظفا، ولكننا في الوقت نفسه وسعّنا وجودنا داخل البلد. ومن أجل تمكيننا من تقديم مشورة سليمة وموثوقة في مجال السياسات، زدنا عدد الموظفين الفنيين الدوليين والوطنيين زيادة كبيرة وخفضنا عدد الموظفين الإداريين وموظفي الدعم. ولكي نؤكد على تغيير المفهوم من بعثة حفظ سلام إلى بعثة بناء سلام، انتقلنا إلى مبان أصغر وأقل تكلفة وتوفر مناخا أكثر وداً وتواصلا.

ونحن في بنائنا مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، حرصنا حرصا كبيرا على الحفاظ على الطابع المؤقت للمكتب المتكامل لبناء السلام. ولئن كنا أيضا نسعى لوضع تشكيلة أكثر قوة وتركيزا وتتسم بطابع فني أكثر، فقد حاولنا في الوقت نفسه تجنب إغراء بناء هياكل دائمة أو تقديم التزامات طويلة الأجل يمكن أن تحول دون وجود استراتيجية للخروج إذا ما قرر مجلس الأمن ذلك. ولهذا السبب، فإن هياكل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ونُهُجه، بتكاملها مع هياكل وكالات الأمم المتحدة الأخرى ونُهُجِها، مصممة لتيسير الانتقال نحو وضع أقرب للتنمية المستمرة في إطار المنسق المقيم للأمم المتحدة.

أود أن أختتم بياني بشكر حكومة سيراليون وشعبها على مواصلة الترحيب الحار بوجودي ووجود مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون بين ظهرانيهم. وشعب سيراليون شعب محب للسلام، وكريم وودود، وتمثله بكل جدارة هنا وزيرة خارجيته السيدة زينب حواء بانغورا.

وأود أيضا أن أشكر زملائي من فريق الأمم المتحدة القطري في سيراليون، على كل ما قدموه من دعم وعلى روح الفريق الممتازة السائدة بيننا. وأخيرا، أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، وأعضاء هذا المجلس على الاستماع لي بصبر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد فون در شولنبرغ على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن للسفير جون ماكني.

السيد ماكني (تكلم بالإنكليزية): أرحب بهذه الفرصة للمشاركة في اجتماع اليوم بصفتي رئيس التشكيلة القطرية المعنية بسيراليون التابعة للجنة بناء السلام. أعتقد أن التبادل المستمر لوجهات النظر بين المجلس ولجنة بناء السلام يعزز المزيد من التآزر في عمل الهيئتين.

في البداية، أود أن أهنئ الممثل التنفيذي للأمين العام على إحاطته الإعلامية المعمقة التي قدمها اليوم وقيادته الفعالة للغاية لبعثة الأمم المتحدة لبناء السلام.

أود أن أركـز علـى عـدة تطـورات أساسـية في سيراليون، وبصفة خاصة، إلقاء الضوء على ما خلصت إليه خلال زيارتي الأخيرة إلى البلد والتحضيرات لدورة لجنة بناء السلام الاستثنائية رفيعة المستوى المعنية بسيراليون. لقد ركزت مشاركة لجنة بناء السلام مع سيراليون على ثلاثة أهداف رئيسية: أولا، تركيز الاهتمام على التطورات السياسية والأمنية في البلد، ثانيا، توسيع قاعدة المانحين وتعزيز اتساق الدعم الدولي لسيراليون، وثالثا، دعم الأنشطة الجديدة أو تحسين الأنشطة ذات الأولوية القائمة في ميادين بناء السلام. تلقت لجنة بناء السلام دعما قويا لهذه الجهود من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في ظل قيادة الممثل التنفيذي للأمين العام.

إن أنشطة الدعوة التي تضطلع بها اللجنة وجهود حشد الموارد ستتوج بعقد دورة استثنائية رفيعة المستوى في نيويورك في ١٠ حزيران/يونيه. وسيمثل ذلك الحدث أيضا مرحلة جديدة في مشاركة لجنة بناء السلام مع سيراليون وسيوفق بين عملها وعناصر بناء السلام المدرجة في برنامج الحكومة للتغيير.

وفي إطار التحضيرات للدورة الاستثنائية، وبغية أن نقيِّم بأنفسنا تحديات بناء السلام في سيراليون، قمت بزيارة إلى البلد في الفترة بين ٢٠ و ٢٤ نيسان/أبريل. وخلال تلك الزيارة، عقدت اجتماعات مع القيادة في سيراليون، ومنهم الرئيس، ووزيرة الخارجية ووزراء آخرون، وأعضاء الأحزاب المعارضة، وأعضاء السلك الدبلوماسي، والمجتمع المدني وأسرة الأمم المتحدة. وعلاوة على الاجتماعات المكثفة في فريتاون، قامت البعثة أيضا بزيارة ماكيني في الشمال، وافتتحت مع وزيرة الخارجية مركزا حدوديا بين سيراليون وليبريا. ووفرت الزيارات التي قمنا بها خارج العاصمة فرصة مفيدة لإبراز أهمية التعاون دون الإقليمي واستكشاف التحديات التي تواجه المناطق الريفية في سيراليون.

وأكدت الزيارة على أن حكومة سيراليون، بدعم الأمم المتحدة وشركاء آخرين، حققت تقدما يستحق الثناء نحو توطيد السلام والحكم الديمقراطي. لكن، وكما ظهر في أحداث آذار/مارس، لا تزال المكاسب الديمقراطية المثيرة للإعجاب التي حققتها سيراليون مكاسب هشة، ويمكن عكسها بسهولة. فارتفاع معدلات البطالة بين الشبان، وانتشار الفساد والتهديد المتنامي للاتجار غير المشروع في المخدرات كلها تثير خطر العودة إلى النزاع. هناك حاجة لعمل المزيد لترسيخ الإصلاحات في قطاعي القضاء والأمن، خاصة في ما يتعلق بتعزيز قدرة وأداء شرطة سيراليون. واستمرار الدعم الدولي لبناء قدرة مؤسسات الدولة سيكون أيضا أمرا مهما إذا ما قدر لسيراليون أن تواجه هذه التحديات وترسم مسارا نحو السلام والازدهار الاقتصادي.

تدرك حكومة سيراليون تماما هذه التحديات ومسؤوليتها الأولية عن التصدي لها. إن حوادث آذار/مارس، التي تمثل أسوأ حالات أعمال العنف ذات الدوافع السياسية منذ انتهاء الحرب الأهلية، تبعها، كما أوضح السيد فون در شولنبرغ للتو، اتخاذ إجراء يستحق الثناء وحسن التوقيت من جانب رئيس سيراليون وكبار قادة كلا من الحزبين السياسيين الرئيسيين. واضطلع أيضا الشركاء الدوليون، وخاصة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، بدور رئيسي من خلال دعم جهود الحكومة لاستعادة القانون والنظام وتسهيل ختام ناجح للحوار بين الحزبين.

ويوفر البيان المشترك الذي وقعه الحزبان السياسيان الرئيسيان في ٢ نيسان/أبريل أساسا شاملا لتحسين الحوار بين الحزبين، وتعزيز الحكم الديمقراطي وإصلاح المؤسسات الوطنية الرئيسية. والبيان المشترك ليس إنجازا رائعا لسيراليون فحسب، لكنه يمكن أن يوفر أيضا خطة مفيدة لبلدان في ظروف مماثلة. ويوضح البيان المشترك بدون لبس أن

الخلافات السياسية داخل الأنظمة الديمقراطية يمكن وينبغي حلها سلميا.

والالتزام بالاتفاقات الواردة في البيان لن يتطلب الإرادة السياسية للحزبين فحسب، لكنه يتطلب أيضا دعما مستمرا من المجتمع الدولي. وفي بيان صدر في ٦ نيسان/أبريل يرحب بالبيان المشترك، شجعت لجنة بناء السلام كلا الحزبين السياسيين على الحفاظ على روح المصالحة التي سادت خلال الحوار بين الحزبين ودعت كل الأطراف المعنية إلى كفالة متابعة فعالة وفي الوقت المناسب للبيان المشترك.

ومن الجوهري أيضا أن تواصل الأمم المتحدة وأطراف أخرى توفير الموارد لتنفيذ البيان المشترك. وفي هذا السياق، أود أن أسلط الضوء على الدور الحفاز الذي اضطلع به صندوق بناء السلام، الذي وفر الدعم المالي في الوقت المناسب لمتابعة حوادث آذار/مارس.

وإضافة إلى المحافظة على الزخم والدعم السياسي للبيان المشترك، ستحشد الدورة الاستثنائية للجنة بناء السلام الدعم لبرنامج الحكومة للتغيير، الذي أطلقه الرئيس كوروما في أيار/مايو. وبرنامج التغيير إطار وطني متين للنمو، والتنمية الاقتصادية وتوطيد السلام. وهو يحدد استراتيجية واضحة للعمل الوطني والدعم الدولي. وبالتالي، فإن مشاركة لجنة بناء السلام مع سيراليون في المستقبل ستكون متوافقة مع عناصر بناء السلام الواردة في برنامج التغيير. وستواصل اللجنة أيضا الدعوة إلى مزيد من التعاون دون الإقليمي، بما في ذلك تعزيز المؤسسات دون الإقليمية وتعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان. ومن الدورة الاستثنائية التي تعقد هذا الأسبوع، ستدعو اللجنة كل الدول الأعضاء والشركاء الدوليين إلى الاعتراف ببرنامج التغيير بوصفه الاستراتيجية الوطنية الأساسية لسيراليون إلى تنسيق دعمها بناء على ذلك.

وستوفر الدورة الاستثنائية أيضا فرصة لتسليط الضوء على عمل أسرة الأمم المتحدة في سيراليون ولحشد الدعم للرؤية المشتركة للأمم المتحدة. وفي رأينا، تمثل الرؤية المشتركة ابتكارا مهما في نهج الأمم المتحدة لبناء السلام وتوفر أساسا متينا للمنظمة للوفاء بولاياتها المتكاملة لبناء السلام في البلد. وستدعم لجنة بناء السلام أيضا حشد الموارد للرؤية المشتركة من خلال تدشين صندوق استئماني متعدد المانحين أثناء الدورة الاستثنائية هذا الأسبوع. وأنا واثق بأن التنفيذ الفعال للرؤية المشتركة للأمم المتحدة، في ظل قيادة الممثل التنفيذي للأمين العام، سيحدث فرقا حقيقيا في حياة شعب سيراليون وفي توطيد سلام البلد الذي تحقق بشق الأنفس.

ولا يزال توطيد السلام في سيراليون يتطلب عملا جماعيا وحسن التوقيت. وتوفر كل من الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة التي تعقد يوم ١٠ حزيران/يونيه واجتماع الفريق الاستشاري المقرر أن يعقد في تشرين الثاني/نوفمبر فرصا مهمة للشركاء الدوليين لمضاعفة التزاماهم تجاه سيراليون. وأنا واثق، في ظل قيادة الحكومة والدعم المتواصل للمجتمع الدولي، بما فيه دعم مجلس الأمن، بأنه سيكون من الممكن التصدي للتحديات المتبقية أمام السلام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير ماكني على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة زينب حواء بانغورا، وزيرة الخارجية في سيراليون.

السيدة بانغورا (سيراليون) (تكلمت بالإنكليزية): أولا وقبل كل شيء، اسمحوا لي أن أبدأ بتقديم التهنئة الحارة إليكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر حزيران/يونيه. وأود أيضا أن أسجل امتناني العميق لدعوتي إلى المشاركة في هذه المناقشة المفتوحة بشأن التقرير الفصلي

الثاني للأمين العام (S/2009/267) عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

في البداية، أود أن أقدم خالص امتناني لفخامة الرئيس أرنست باي كوروما، وإلى حكومة سيراليون وشعبها، وأعضاء المجلس على عملهم المتواصل مع سيراليون وعلى الرصد والاستعراض الدوريين للأحداث الجارية في البلد، بهدف كفالة أن تكون عملية بناء السلام في مسارها الصحيح.

كما أعرب عن تقديري للأمين العام، معالي السيد بان كي - مون، على تقريره الشامل عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون خلال الأشهر الأربعة الماضية. وننوه مع الشكر بإسهامه الممتاز في مهمة توطيد السلام الذي حققناه بشق الأنفس ومساعدته في وضع البلد على مسار النمو والتنمية الاقتصاديين المستدامين. كما نشكر رئيس تشكيلة سيراليون - الممثل الدائم لكندا، السفير جون ماكني - على ما أبداه من تفان والتزام في تعزيز الزخم الذي أوجَده وطوَّره سلفه، الممثل الدائم لهولندا، السفير فرانك مايور.

ونقدر تقديرا عميقا التزام وتفاني وفعالية الممثل التنفيذي للأمين العام، السيد مايكل فون در شولنبرغ، وأسرة الأمم المتحدة كافة، فضلا عن شركائنا الثنائيين ومتعددي الأطراف في الميدان، على إسهاماتهم القيمة في السعي إلى إحلال السلام والاستقرار الدائمين في سيراليون.

ويُزكّي التقرير الحالي اتخاذ مجلس الأمن للقرار ١٨٢٩ (٢٠٠٨)، المُنشئ لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، بغية إشراك الحكومة في تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون. ونتفق على أن هناك العديد من التحديات التي أوجزها التقرير، ونُقر بأنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله لمواصلة وضع الأساس لإحلال السلام وتحقيق التنمية المستدامين.

وقد قطعنا شوطا طويلا، ومن الواضح أن العمليات الانتخابية، التي قام بها البلد خلال السنوات السبع الماضية منذ تحقيق السلام، والتي حظيت مؤخرا بالترحيب على الصعيد العالمي، ينبغي ألا تُعتبر غاية في حد ذاتها. ويسرنا أن نجدد التأكيد على أن الحكومة، وبدعم من أسرة الأمم المتحدة وشركائنا الثنائيين والمتعددي الأطراف، أنجزت مراحل هامة في توطيد السلام. فقد تحسن الأمن بشكل كبير في جميع أنحاء البلد، مما هيأ بيئة تمكينية لمشاركة السكان في أنشطتهم اليومية لتحسين نوعية حياتهم بدون خوف أو عراقيل.

ويجري تنفيذ العديد من أحكام وتوصيات لجنة الحقيقة والمصالحة بغية معالجة الأسباب الجذرية للصراع الذي دام عقدا وترك في البلد ندوبا عميقة. وفيما يتعلق بعملية استعراض الدستور، فقد نظرت الحكومة في التقرير وأحالت المسألة إلى اللجنة الفرعية المعنية التابعة للحكومة التي يترأسها المدعي العام، لأن معظم الجوانب المتبقية تتعلق بمسائل تتصل بالأحكام الراسخة للدستور. وقد أحرزنا تقدما هاما في تعزيز المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وإعادة ترسيخ سيادة القانون باعتبارها شروطا مسبقة لتحقيق الاستقرار السياسي، والازدهار الاقتصادي، وتعزيز القيم الاجتماعية في المجتمع، ولتشجيع التغيير العام الإيجابي بوصفه الموضوع الأساسي لبرنامج التغيير، الذي يشكل إطارا استراتيجيا مُوجزا وضعه الرئيس لتحقيق نتائج مستدامة على نحو أسرع في عملية الانتعاش الوطني وتوطيد السلام.

ويسلط برنامج التغيير الضوء على مجالات التدخل الرئيسية. وتشمل هذه المجالات، من جملة أمور، الاستثمار في قطاع الطاقة، والزراعة، والنقل والاتصالات، وجوانب

السياسات الاجتماعية مثل قطاعي الصحة والتعليم، والبنية الأساسية. ويركز هذا الإطار للسياسات على تطوير القطاع الخاص وتحقيق استقرار الاقتصاد الكلي. كما ترحب الحكومة بالرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة وتدعم أيضا الإطار بصورة كاملة باعتباره استراتيجية قابلة للتطبيق ونستكمل برنامج التغيير.

وقد أثنى صندوق النقد الدولي مؤخرا على الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي قامت بها الحكومة وأسفرت عن استدامة استقرار الاقتصاد الكلي، غير أنه انتقد افتقارها إلى ما يكفي من الموارد المالية لبرامجها المعنية بالحد من الفقر وتحقيق التنمية.

ونحن ممتنون للقرار الجماعي الذي اتخذته الحكومة وتشكيلة سيراليون لاستضافة دورة خاصة رفيعة المستوى بشأن سيراليون، في ١٠ حزيران/يونيه، لحشد الدعم والموارد اللازمة لتنفيذ برنامج التغيير والرؤية المشتركة تحقيقا لأهداف إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون.

ومما لا شك فيه أن الأجواء المشحونة سياسيا التي أفضت إلى التناحر والعنف بين أنصار الحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام وحزب المعارضة الرئيسي الحزب الشعبي لسيراليون، خلال شهر آذار/مارس في فريتاون ومقاطعة بوجيهون، شكلت اختبارا لصمود ديمقراطيتنا الفتية والهشة. وفي هذا الصدد، رحب الرئيس على نحو صادق بالخطوة المحسوبة والمتسمة بحسن التوقيت التي اتخذها الممثل التنفيذي للأمين العام المتمثلة في جمع الحزبين للتوقيع على بيان مشترك في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ بحضور الرئيس، والوزراء، وأعضاء السلك الدبلوماسي وأيد هذه الخطوة. وقد أسهم ذلك النهج النموذجي والمبتكر لتسوية الصراعات على نحو كبير في تنشيط ديمقراطيتنا الفتية والهشة، وفي عملية المصالحة الوطنية أيضا. وكخطوة فورية، قامت الحكومة منذئذ بحظر محطات الإذاعة التي حرضت على الاشتباكات التي أدت إلى تدهور الحالة الأمنية.

ونقدر تقديرا بالغا استمرار مشاركة المجلس مع المنطقة دون الإقليمية، لا سيما حوض نهر مانو. ونشدد على ضرورة تعزيز تنشيط اتحاد نهر مانو، أولا في سعيه لتوطيد بناء السلام في سيراليون وليبريا وكوت ديفوار، وثانيا، لدعم عملية الانتقال الديمقراطي في جمهورية غينيا الشقيقة.

وأود أن أختتم بياني بمناشدة المجلس أن يشارك بصورة فعالة وعلى المستوى المطلوب في الحدث الرفيع المستوى الذي سيُنظم في ١٠ حزيران/يونيه. كما أود أن أجدد دعوتنا للمجلس إلى أن يواصل تقديم الدعم وإبداء التفهم وسعة الصدر.

وأخيرا، أود أن أطمئن المجلس على إصرار حكومة بلدي على مواصلة الزخم صوب تحقيق الانتعاش الوطني وتوطيد السلام من خلال السعي إلى التغلب على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي لا تزال قائمة في البلد وتأمين تطوره في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأونرابل السيدة زينب حواء بانغورا على إحاطتها الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد بارهام (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): بادي ذي بدء، أود أن أرحب بوزيرة الخارجية بانغورا في المجلس اليوم، وأن أشكرها على إحاطتها الإعلامية المفيدة للغاية. كما نرحب بتقرير الأمين العام (S/2009/267) والإحاطة الإعلامية التي قدمها لنا للتو ممثله التنفيذي ، السيد فون در شولنبرغ. كما نقدر تقديرا بالغا وندعم بشدة العمل الذي قام به السفير ماكني تحضيرا للدورة الاستثنائية

للجنة بناء السلام يوم الأربعاء. ونشجع جميع الدول الأعضاء على تقديم دعمها القوي لذلك الاجتماع.

وكما سمعنا، تحرز سيراليون التقدم في مواجهة التهديدات المباشرة التي يتعرض لها السلم والأمن فيها. ويقر برنامج الرئيس للتغيير بأن التنمية تحتاج إلى بناء مجتمع ينعم بالاستقرار والأمن والسلام. ويكتسي الجمع بين القيادة الوطنية ومواصلة الدعم الدولي أهمية بالغة لتوطيد المكاسب التي تحققت صوب إنشاء قطاع أمني فعال ومستقل يحظى بثقة الناس الذين وُضع من أجل خدمتهم.

ويشكل الأمن والحكم الرشيد وسيادة القانون اللبنة التي تستند إليها جميع الأركان الأخرى أو تنهار بانهيارها. وهكذا، فإن أعمال العنف السياسي التي اندلعت في آذار/مارس شكلت تذكرة غير مرغوب فيها بالانقسامات التي طبعت ماضي سيراليون، وبما يمكن أن يكون للإعلام من دور وسلطة في تأجيج التعصب السياسي. ونشيد بالسيد فون در شولنبرغ على الدور الريادي الذي اضطلع به في الإشراف على استجابة المجتمع الدولي لتلك الحوادث.

وقد ركز البيان المشترك بين الأحزاب السياسية، بصورة واضحة، على الدور السياسي لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وشكل المكتب. وتتمثل المهمة الآن في كفالة اكتساب المؤسسات المحلية للنضج السياسي اللازم للاضطلاع بدور الوسيط هذا في المستقبل.

وقد يكون من السابق لأوانه القول بما إذا كُنا قد تفادينا العودة المحتملة إلى الصراع، أو بأن اعتماد بيان مشترك وما تضمنه من تعهدات ستُوجد حلا دائما للانقسامات والتوترات التي تسببت بأعمال العنف – وإن كنا نأمل أن تفعل ذلك. وينبغي مواصلة الضغوط من أجل تنفيذ الالتزامات الواردة في البيان المشترك.

وفيما يتعلق بمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، نلاحظ مع شعور بالقلق بأنه اعتبارا من نهاية حزيران/يونيه، سيحقق – ومن المأمول أن يحقق – أكثر من ٧٠ في المائة من مستويات التوظيف المأذون بها، وسنرحب ببعض التفسيرات الإضافية لسبب ذلك ولما يتم القيام به على أقل تقدير لكفالة، تواجد الخبراء المعنيين في جميع المجالات الرئيسية.

وفيما يتعلق بالمعايير، نلاحظ أنها حَظيت بالموافقة الآن في إطار مجالات الأولوية ١+٤ الواردة في الرؤية المشتركة.

ومن المهم أن تبدأ العمل الوحدة الفنية المسؤولة عن كل مجال، وصحيح أن المعايير تشكل تحديا. كما يتعين علينا أن نضع نصب أعيننا نوع البعثة التي نريد أن ننتقل إليها في الأجل الطويل، وكيف يتعين على مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون أن يتطور نحو ذلك. ويبدو أن الخطط الحالية تتخذ وضعا مستقرا حتى عام ٢٠١٢، ولكن ما هي النتائج المتوسطة الأجل التي ستظهر لنا ما إذا كان مكتب الأمم المتحدة لبناء السلام في سيراليون يسير في مساره الصحيح أم لا؟

ويحدد التقرير الخطوات الأولية لدمج وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها، والاشتراك في المرافق والتكاليف. ونحن نرحب بهذه الخطوات، لكن نرى أن التحدي الأكبر لا يزال ينتظرنا. إن المكاتب الفرعية المقترحة ستكون منبرا هاما للعمل المشترك غير أنها لا تضمن هذا العمل. وذلك يتطلب تنازلات واستعدادا من جميع الوكالات للتكيف والانخراط في الرؤية المشتركة للأمم المتحدة، ولا سيما منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. فأي تردد في القيام بذلك العمل قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تقويض جهود الأمم المتحدة بأسرها

وتعريضها لخطر العودة إلى التشرذم في مشاريع غير منسقة ومتنافسة، وفي كثير من الأحيان مفتقرة إلى التركيز. ونرحب بسماع المزيد عما يمكن عمله لانخراط شركاء الأمم المتحدة في الرؤية المشتركة.

السيد كافاندو (بوركينا فاسو) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر الممثل التنفيذي للأمين العام لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ورئيس تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام على إحاطتيهما الإعلاميتين المفيدتين للغاية. كما أرحب بحضور وزيرة خارجية سيراليون السيدة زينب حواء بانغورا بين ظهرانينا وأشكرها على بيانها.

ويشعر وفد بلدي بسعادة غامرة إزاء تحسن الحالة العامة في سيراليون على الرغم من أن موجات العنف السياسي والتعصب التي اجتاحت البلد في شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل ٢٠٠٩ تستدعي أن تكون الطبقة السياسية برمتها أكثر يقظة للمحافظة على المكاسب التي تحققت في العمليات السياسية وعمليات بناء السلام. ونود، في ذلك الصدد، أن نشيد بروح المسؤولية التي أظهرها قادة الحزب الحاكم وحزب المعارضة الرئيسي، والتي جعلت من الممكن التوقيع على البيان المشترك في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩. ونحن نحثهم على احترام التزاماهم وإنشاء آليات للرصد والإنذار المبكر للحيلولة دون وقوع مثل هذه الحوادث. كما نشجع قادة الأحزاب السياسية الرئيسية على الحفاظ على عملية المصالحة الوطنية وتدابير بناء الثقة وضمان استمرار التشاور بشأن المسائل التي تحظى بالاهتمام السياسي الرئيسي.

ونود أن نثني على القيادة التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، بدعم من بعض الدول، في تلك الأحداث والعملية التفاوضية بشأن البيان المشترك. ويحدونا الأمل في أن يدعم المجتمع الدولي الأطراف في تنفيذ التزاماها، وخاصة تعزيز المؤسسات الوطنية المسؤولة عن الأمن والعدالة والمسائل الانتخابية وكذلك إدماج المقاتلين السابقين.

ونشعر بالتشجيع من رغبة حكومة سيراليون في تعزيز الرفاه الاجتماعي - الاقتصادي للشعب، من خلال الإدارة السياسية والاقتصادية الرشيدة ومكافحة الفساد. ومن ذلك المنطلق، نحن مطمئنون للبيان الذي أدلت به من فورها وزيرة خارجية سيراليون.

للأسف، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها حكومة سيراليون، ما زال البلد يواجه تحديات يمكن أن تشكك في الإنجازات الهامة التي تحققت. وتشمل تلك التحديات على وجه الخصوص، وكما تقر السلطات نفسها في برنامج التغيير، ضعف النسيج الاجتماعي - الاقتصادي الذي زادت حدته من جراء الأزمة المالية الدولية وارتفاع أسعار السلع الأساسية، بالإضافة إلى البطالة والعمالة الناقصة في صفوف الشباب وتجدد الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية. ولذلك، لا بد من مواصلة الجهود للتصدي لتلك التحديات. وعلى وجه الخصوص، نشجع مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون والشركاء الدوليين على دعم برامج الحكومة لتمكين الشباب وتوفير فرص العمل لهم.

ونحن واثقون بأن سياسات الحكم الرشيد التي تتبعها سلطات سيراليون ستمكنها من تعبئة الموارد الطبيعية المتاحة في البلد لتمويل مشاريع التنمية. ونحث المجتمع الدولي على مواصلة دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها لبناء السلام وإعادة الاعمار والانتعاش الاقتصادي.

إن سيراليون في مرحلة ما بعد الصراع تسير على طريق الانتعاش. لذلك، يبعث على ارتياحنا أن نلاحظ أنه

أحرز تقدم ملموس على أرض الواقع في مجال بناء السلام، بإسهام من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ولجنة بناء السلام وشركاء سيراليون الثنائيين والمتعددي الأطراف. ونشجع مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على مواصلة العمل بتعاون وثيق مع لجنة بناء السلام التي ندعوها بدورها إلى دعم تنفيذ برنامج التغيير. ونأمل أن تُعتمد استراتيجية مشتركة في الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام المكرسة لبناء السلام في سيراليون، والتي من المقرر عقدها في غضون أيام قليلة، في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

ومن الملائم أن نرحب بالدعم الكبير المقدم من صندوق بناء السلام مما أتاح المجال لتنفيذ العديد من المشاريع. كما نرحب بالدعم المالي المقدم إلى سيراليون في إطار تنفيذ البيان المشترك المؤرخ ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩.

ولا بد من إيلاء اهتمام خاص لتنفيذ برنامج التغيير والرؤية المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة من أجل سيراليون التي هدفها، كما يعلم المجلس، الجمع بين النمو الاقتصادي والتنمية البشرية المستدامة. ومن أجل أن تصبح الأنشطة الرامية إلى دعم شعب سيراليون أكثر فعالية، نؤكد مجددا على أهمية التعاون الوثيق بين مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون والمنظمات والمؤسسات دون الإقليمية الأخرى، وهي الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واتحاد نهر مانو والشركاء الدوليون وغيرهم من بعثات الأمم المتحدة في غرب أفريقيا.

كما ينبغي لنا أن نولي اهتماما أكبر بالمجالات التالية: تقديم الدعم لبرامج الإنعاش الاقتصادي، وتعزيز قدرة المؤسسات الأمنية ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة في سيراليون، وتنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة، وخاصة من خلال مواصلة الدعم لبرنامج تعويض ضحايا الصراع، والدعم لبرامج الحكم الرشيد وتعزيز المؤسسات الديمقراطية.

لا يمكن لأحد أن ينكر أن عملية بناء السلام في سيراليون تحرز تقدما مرضيا، ولكن لا بد لتلك الجهود الوطنية الدؤوبة أن تستمر، ويجب على السلطات في سيراليون أن تبقى ملتزمة التزاما قويا بأن تأخذ على عاتقها نصيبها من المسؤولية. ونحن مقتنعون بأن المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن ولجنة بناء السلام، سيواكب تلك التطورات بدون تردد على نحو ما تقوم به الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي.

السيدة دي كارلو (الولايات المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ بياني بالترحيب السيدة زينب حواء بانغورا، وزيرة خارجية سيراليون في المجلس والإعراب عن التقدير لتعليقاتها. كما أود أن أشكر الممثل التنفيذي السيد فون در شولنبرغ على تقريره والسفير ماكني، رئيس تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام، على إحاطته الإعلامية.

أنشئ مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ كبرنامج تجريبي يجسد تفكير المجتمع الدولي الآخذ في التبلور بشأن أفضل السبل لتيسير الانتقال من عملية ناجحة لحفظ السلام – في هذه الحالة بعثة الأمم المتحدة في سيراليون – إلى مرحلة بناء السلام. لقد واجهت سيراليون ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون تحديات خطيرة: إذ تضافر في سيراليون مزيج متفجر من التعصب السياسي وبطالة الشباب والاتجار بالمخدرات. ولكن البلد يتجاوز تلك التحديات ويستمر في توطيد السلام الذي مرت عليه هذه السنوات السبع منذ انتهاء الصراع. برهن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على أنه ميسر مهم لعملية التحول الديمقراطي في سيراليون، وقبل وقت قصير من

خلال دعمه للسلطات الوطنية أثناء عملها من أجل وضع نهاية للعنف السياسي وفي وساطته بين الحزبين الرئيسيين التي أفضت إلى إصدار البيان المشترك.

تهنئ الولايات المتحدة السيد فون در شولنبرغ على الإسهام الذي يقدمه هو وفريقه في سيراليون وعلى قيمة ذلك الإسهام في تشكيل جهود المجتمع الدولي الواسع لتطوير ممارسات أفضل مع استمرار عمليات حفظ السلام/بناء السلام. ونود أيضا أن نعرب عن دعمنا القوي للسفير ماكني ولجهود لجنة بناء السلام في سيراليون.

أود أن أدلي ببعض نقاط أخرى في ما يتعلق بالوضع في سيراليون ودور الأمم المتحدة هناك. أولا، بينما نثني على كل الأطراف لتوصلها إلى البيان المشترك في ٢ نيسان/أبريل ونؤيد مساعي مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون لتيسير الحوار المتوخى، فإننا نذكر الحزبين السياسيين الرئيسين، المؤتمر الشعبي العام والحزب الشعبي لسيراليون، بأن المجتمع الدولي يتطلع إليهما لتنفيذ البيان. ونشعر بالتشجيع لاستجابة الزعماء السياسيين في سيراليون ونرحب بإيماءات حسن النية التي أبداها الرئيس كوروما وزعيم المعارضة جون بناجامين. وهذه الإجراءات مهمة لتحقيق المصالحة في الأجل الطويل. وتشجعنا أيضا بالرؤية الشاملة لمستقبل سيراليون الواردة في برنامج الرئيس كوروما للتغيير واستراتيجية خفض حدة الفقر.

ثانيا، نود أن ننوه بالعمل الذي قامت به المحكمة الخاصة لسيراليون. وفيما توشك المحكمة على اختتام محاكمة تشارلز تايلور والبت النهائي في الطعون المقدمة في كل الدعاوى، تؤيد الولايات المتحدة تماما جهود المحكمة لنقل معرفتها المؤسسية إلى السلطات في سيراليون، كما هو وارد في تقرير الأمين العام (S/2009/267). ونعتقد أن من المهم لمرحلة النضج الديمقراطي الجارية في سيراليون أن يتم استيعاب كل دروس الماضي استيعابا تاما، وأن المحكمة الخاصة لديها الكثير لتقديمه في هذا الصدد.

ثالثا، أود أن أشير إلى أحد جوانب ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ١٨٢٩ (٢٠٠٨)، الذي أكد على حاجة منظومة الأمم المتحدة إلى دعم مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون والتعاون معه بشكل كامل. وفي هذا الصدد، نرحب بانتهاء مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون والفريق القطري التابع للأمم المتحدة من وضع استراتيجية الرؤية المشتركة كخطة مقترحة لمشاركة أسرة الأمم المتحدة في المستقبل في بناء السلام في سيراليون. ونتطلع إلى نظر لجنة بناء السلام فيها بعناية في ١٠ حزيران/يونيه.

ونحن ندرك تماما المخاطر الكثيرة التي تواجه سيراليون فيما تعمل من أجل تحقيق السلام الدائم. وفي الختام، أود أن أتطرق لأحد هذه المخاطر بصفة خاصة، وهو الإتجار بالمخدرات. نلاحظ مع شعور بالقلق التقارير المتزايدة التي تفيد باستخدام غرب أفريقيا كطريق للشحن العابر للإتجار غير المشروع بالمخدرات. وفي ذلك الصدد، نرحب بالخطوات المهمة التي اتخذتها حكومة سيراليون لمكافحة الإتجار بالمخدرات على أراضيها. وتبعث إدانة ١٨ شخصا في الآونة الأخيرة بتهمة تهريب أكثر من ٧٠٠ كيلوجرام من الكوكايين إلى البلد رسالة قوية إلى تجار المخدرات. إن سيراليون لن تسمح بأن تكون ملاذا لتجار المخدرات. ونرحب أيضا بعمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون لتعزيز فرقة العمل المشتركة لمنع المخدرات.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود، بدوري، أن أشكر وزيرة خارجية سيراليون على بيانها، وأن

أشكر أيضا السيد مايكل فون در شولنبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام في سيراليون، والسفير ماكني على إحاطتيهما الإعلاميتين البناءتين عن عمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وعمل تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام.

لا يزال الوضع في سيراليون هشا لكنه تحت السيطرة. وشأننا شأن الأمين العام في تقريره (S/2009/267)، نرحب بالجهود المثمرة للرئيس كوروما والحزبين السياسيين في سيراليون لتجاوز خلافاتهم ووضع نهاية لدوامة العنف. إن توقيع البيان المشترك في ٢ نيسان/أبريل بالنسبة لنا خطوة رئيسية في العلاقة بين حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الشعبي لسيراليون. وتلك النتيجة مثال آخر على تصميم شعب سيراليون على مواصلة السير قدما على درب السلام والديمقراطية.

ولا نزال نشعر بقلق بالغ إزاء تزايد الإتجار بالمخدرات في المنطقة دون الإقليمية وتأثيرها المزعزع للاستقرار على أكثر الدول هشاشة. وفي ذلك الصدد، ترحب فرنسا بالتقدم الذي أحرزته سيراليون لتعزيز مكافحتها لتلك التجارة وما تلاها من إدانات مهمة. ونود أن نرى تعاونا أوثق في ذلك المجال. وفرنسا مستعدة لدعم عمل الأمم المتحدة تحقيقا لتلك الغاية، الذي يمكن أن يستفيد بشكل جيد من خبرة ومساعدة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في مكافحة الإتجار بالمخدرات في غرب أفريقيا. وأحرز تقدم أيضا في تعزيز الحكم الرشيد، وهو ضروري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد. غير أننا، لا نزال نشعر بالقلق حيال مسألة العنف الجنسي.

يجب أن يظل المجتمع الدولي صفا واحدا في دعمه لجهود بناء السلام في سيراليون. ونرحب بالتعاون المثمر للحكومة مع لجنة بناء السلام، وفي ذلك الصدد، ننتظر باهتمام نتيجة الدورة الاستثنائية التي ستعقد في غضون يومين. نحن نشجع شركاء سيراليون على الحفاظ على التزاماتهم بدعم تنفيذ برنامج الرئيس كوروما للتغيير والرؤية المشتركة للأمم المتحدة من أجل سيراليون، التي تحدد الأهداف الرئيسية لعملية بناء السلام. وفي ذلك الصدد، نرحب بوضع مجموعة من المقاييس والمعايير لتنفيذ تلك الوثيقة.

وفي الختام، نحث مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على مواصلة السير في درب تنفيذ ولايته.

السيد هيلر (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): نحن، أيضا، نرحب بحضور السيدة زينب حواء بانغورا، وزيرة الخارجية في سيراليون، التي استمعنا لبيانها باهتمام بالغ. ونحن أيضا نشكر السيد مايكل فون در شولنبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام في سيراليون، والسفير جون ماكني بصفته رئيس التشكيلة القطرية المحددة لسيراليون التابعة للجنة بناء السلام على إحاطتيهما الإعلاميتين صباح هذا اليوم.

ونعرب عن امتناننا على العمل الذي قام به السيد فون در شولنبرغ في ظل الوضع بالغ التعقيد في سيراليون. وحيث أن هذه هي المرة الأولى التي يمثل فيها السفير ماكني أمام مجلس الأمن بهذه الصفة، نود أيضا أن نهنئه على توليه رئاسة التشكيلة وعلى العمل الفعال للغاية الذي قام به منذ توليه ذلك المنصب.

ونعتقد أن من المهم تسليط الضوء على جهود الأطراف المشاركة في التصدي للمشاكل الاجتماعية – الاقتصادية التي تواجه البلد أثناء تنفيذ تدابير ملموسة في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي، وبصفة خاصة إطلاق استراتيجيات للتنمية الزراعية وتنمية الناتج القومي، وبرنامج

توظيف الشباب، وبرامج مختلفة لتدريب قوات الشرطة للمساعدة في تعزيز سيادة القانون.

ونعتقد أيضا أنه من المهم التأكيد على أهمية إطلاق استراتيجية تطوير القطاع الخاص بغية تعزيز الأنشطة التجارية المفضية للتنمية الاجتماعية الاقتصادية وتوفير فرص العمل. ولا شك أن هذه الجهود ستضع الأسس لمنع نشوب التراعات وتسويتها وتعزز تطور السكان.

لكننا، نود أن نعرب عن قلقنا حيال الاندلاع المتكرر للعنف السياسي والتعصب الذي كان له تأثيره على العملية الديمقراطية الوليدة في البلد. ونلفت الانتباه إلى الدور الذي مارسته وسائط الإعلام وبصفة خاصة محطات الإذاعة التابعة للحزبين السياسيين في التحريض على العنف. تلك علامة واضحة على السلوك السائد بين القوى السياسية الرئيسية في البلد، ويبدو لنا أن متابعة دور وسائط الإعلام أمر مهم لعملية بناء السلام هناك.

وفي ذلك الصدد، نعتقد أيضا أن من الضروري تنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة، وهي توصيات بالغة الأهمية لكفالة عدم تكرار أخطاء الماضي.

وتشيد المكسيك أيضا بالعمل الإيجابي الذي قامت به المحكمة الخاصة وإسهامها الرئيسي لصالح العدالة الانتقالية في البلد.

ونرى أنه يتعين على الحكومة أن تستأنف عملية تنقيح الدستور التي لم تكتمل من خلال إجراء حوار شفاف وشامل، بغية تحقيق الهدف النهائي لتعزيز ترسيخ سيادة القانون وحقوق الإنسان والنظام الديمقراطي.

وبخلاف ذلك، فإننا نشعر بالقلق لكون سيراليون تُستخدم على نحو متزايد في سياق عولمة الجريمة المنظمة كجسر للاتجار بالمخدرات وتجارة الأسلحة غير المشروعة. ولذلك، نرى أنه من الأهمية بمكان أن يعزز مكتب الأمم المتحدة لبناء السلام في سيراليون مساعدته لحكومة سيراليون في تشجيع الحوار والتنسيق مع بلدان المنطقة وذلك لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والأسلحة عن طريق التركيز على المسؤولية المشتركة في وجه خطر يتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة. ولا يمكن أن ينجح ذلك النهج بدون دعم المجتمع الدولي.

وينتظر وفدي باهتمام الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون المزمع عقدها يوم الأربعاء، ١٠ حزيران/يونيه. ونعتقد أنه من الأهمية بمكان أن تعزز هذه الدورة الاهتمام العالمي بسيراليون بغية الحصول على ما يكفي من التأييد للبلاغ المشترك الصادر في ٢ نيسان/أبريل، وحشد الدعم الاقتصادي لتنفيذ الرؤية المشتركة للأمم المتحدة من أجل سيراليون وإطلاق صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد المانحين. ونولي أهمية كبيرة أيضا للدعم القوي الذي يمكن أن تحظى به مبادرة مكافحة الفقر وتعزيز التنمية الاجتماعية – الاقتصادية من خلال برنامج التغيير، الذي سوف يوجه الإجراءات التي ستقوم بها الحكومة حتى عام ٢٠١٢.

إن تقرير الأمين العام المعروض علينا اليوم (S/2009/267) يصف الأحداث السياسية التي تثلج الصدر والتي وقعت في الأسابيع الأخيرة، لكنه يشدد أيضا على هشاشة الأوضاع في البلد. والعنصر المهيمن في التقرير هو الحاجة إلى الإبقاء على مواصلة بذل الجهود لتعزيز الإنجازات من ناحية، وتقديم الدعم السياسي الواسع للمبادرات التي أطلقت في سيراليون من ناحية أخرى.

ونعتقد أنه من الأساسي لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون أن يواصل دعمه للحوار السياسي نظرا لمؤشرات عدم الاتفاق بين الأطراف السياسية واحتمال اندلاع أعمال العنف، وفي الوقت نفسه، يدعم

هــذه العمليــة بهــدف إحــراز تقــدم في المــصالحة الوطنيــة وتعزيز الديمقراطية.

السيد تاكاسو (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أرحب بمشاركة السيدة بانغورا، وزيرة خارجية سيراليون، في جلسة اليوم. وأود أن أشكر السيد فون در شولنبرغ، على إحاطته الإعلامية المفيدة للغاية.

إن انــدلاع أعمــال العنــف مــؤخرا بــين مؤيــدي الأحــزاب الــسياسية في آذار/مــارس يــذكّرنا بــأن الحالــة في سيراليون ما زالت هشة. لكن جهود المصالحة التي بذلها المؤتمر الشعبي العام وحزب شعب سيراليون أدت إلى إصدار بلوغ مشترك في ٢ نيسان/أبريل وذلك لمنع تصاعد أعمال العنف. ونعرب عن امتناننا لتزايد الثقة في أن ثقافة منع نشوب الصراع تتجذر في البلد. ونأمل بكل صدق أن يستمر هذا التوجه نحو المصالحة.

ويسرنا جميعا أيضا أن نلاحظ أن الممثل التنفيذي قام بدور هام بصفته وسيطا أثناء نشوب الخلاف وقام بدعم الجهود التي بذلها الحزبان للتوصل إلى البلاغ المشترك. ويثبت هذا التطور بكل وضوح أن تواجد الأمم المتحدة بصورة مناسبة على أرض الواقع وبقيادة قوية سيحدث أثرا في حالة بناء السلام في مرحلة ما بعد الصراع.

ونؤمن إيمانا راسخا بأن الاستقرار السياسي والسلام الدائم يمكــن تحقيقهمــا معــا جنــب إلى جنــب مــع التنميــة الاجتماعية والاقتصادية. ولمنظور بناء السلام في السعي من أجل التنمية أهمية بالغة للاستقرار السياسي في العديد من البلدان، بما في ذلك سيراليون.

ولمنع العودة إلى الصراع، لا بد أن يشعر الناس ويلمسوا تغييرات واضحة في حياتهم اليومية. ولذلك، نشيد بقيــادة الــرئيس كورومــا في صــياغة الاســتراتيجية الإنمائيــة المعروفة ببرنامج التغيير. ونأمل بكل صدق أن يتم تنفيذ المجــالات ذات الأولويــة الــواردة في تقريــر الأمــين العــام (S/2009/267) تنفيذا فعالا.

وأود أن أشدد، بصورة خاصة، على الأهمية الكبيرة لمشكلة البطالة بين الشباب. فهي مصدر قلق بالغ لأنها لم تعالج بعد ويمكن أن تشكل تهديدا لجهود التنمية وبناء السلام. ومن الأهمية بمكان أن يتم التركيز على توفير فرص العمل، واستعمال جميع تدابير السياسة المتاحة، بما فيها الإجراءات الثنائية والمتعددة الأطراف. ولا بد من تهيئة الظروف لتعيين مفوض للشباب لكي يكون لدى جيل الشباب أمل في المستقبل. ومن الأهمية بمكان أيضا أن يتم تنفيذ الاستراتيجية الإنمائية بصورة فعالة، من خلال الحوكمة الرشيدة وترسيخ سيادة القانون.

إن شراكة اليابان الجديدة مع سيراليون تركز على المساعدة في زيادة الاكتفاء الغذائي من خلال التنمية الزراعية والريفيــة وتطــوير الهياكــل الأساســية في العاصــمة وحولهــا. وتنسجم هذه الجهود تماما مع مبادرة الرئيس كوروما. إن الأزمة المالية العالمية أكثر ما تؤثر في البلدان الضعيفة، ولا سيما تلك التي تمر بحالة بناء السلام بعد انتهاء الصراع. ويتعين علينــا الاســتمرار في دعــم التنميــة المــستدامة وتعزيــز السلام في سيراليون بكل وسيلة ممكنة.

وفي إطار هذه الجهود، تضطلع لجنة بناء السلام بــدور لا غــنى عنــه. ونــشيد ونُعــرب عــن الامتنــان لكــون الحكومة الكندية قد وافقت على ترؤس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون. ونحن ممتنون للرئيس، السفير ماكني، لمشاركته شخصيا ولتقريره الأول إلى المجلس اليوم.

ولكــي تثمــر الاســتراتيجية المتكاملــة لبنــاء الــسلام والرؤية المشتركة، سيكون الدور الذي تضطلع به لجنة بناء السلام في المراقبة وتقديم المشورة دورا أساسيا. ويسرنا أن تــشمل الاســتراتيجية المتكاملــة الطاقــة، وبــصورة خاصــة

إمدادات الكهرباء، بوصفها إحدى أولوياتها الخمس. وهذا ابتكار في استراتيجية بناء السلام، التي تركز تقليديا على الأمن وسيادة القانون، في جملة أمور. لكن الناس بحاجة إلى الكهرباء كي يشعروا بأن السلام قد حل. ونأمل أن يواصل مكتب الأمم المتحدة لبناء السلام في سيراليون التعاون الوثيق مع لجنة بناء السلام.

وسوف تكون الدورة الاستثنائية للجنة بناء السلام بشأن سيراليون فرصة جيدة لاستعراض التقدم ولتحديد التحديات في المستقبل. ونشجع حكومة سيراليون والمجتمع الدولي على أن يستخدما هذا الدور الحافز على أفضل وجه لحشد الموارد السياسية والمالية اللازمة، لا من المتبرعين التقليديين فحسب، وإنما أيضا من شركاء جدد.

ويضطلع مجلس الأمن، مع لجنة بناء السلام، بالمسؤولية الهامة عن دعم جهود الحكومة وشعب سيراليون لجعل الانتقال من حفظ السلام إلى بناء السلام قصة نجاح.

وفي الختام، فإن ترسيخ السلام في سيراليون لن يسهم في استقرار سيراليون كبلد وشعب فحسب، وإنما أيضا في المنطقة دون الإقليمية بأسرها. ونؤمن إيمانا راسخا بأن التعاون الإقليمي، بمساعدة من الأمم المتحدة والمنظمة الإقليمية، أي الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، هو المفتاح لبناء سلام ناجح. وفي هذا الجهد، يقوم مكتب الأمم المتحدة لبناء السلام في سيراليون بدور هام. ونأمل أن تبذل الأمانة العامة جهدا إضافيا لملء الوظائف الشاغرة في البعثة على وجه السرعة.

إن التعاون الإقليمي هام في مجالات مثل مكافحة الاتجار بالمخدرات، وتجارة الأسلحة الخفيفة والجريمة المنظمة. ونأمل أن نرى المزيد من التطورات في التعاون الإقليمي. واليابان ملتزمة بالاضطلاع بدور بنّاء من أجل استقرار وازدهار بلدان المنطقة.

السيد ماير – هارتنغ (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أعرب عن امتناننا لحضور وزيرة خارجية سيراليون، السيدة بانغورا، وأن أشكر الممثل التنفيذي للأمين العام، السيد مايكل فون در شولنبرغ، والسفير ماكني ممثل كندا، على إحاطاتهم الإعلامية.

لقد أظهر اندلاع أعمال العنف مؤخرا مرة أخرى أن سيراليون ما فتئت تعاني من إرثها التاريخي وأن الحالة لا تزال هشة هناك.

بيد أن تلك الأحداث تمثل أيضا إشارة إنذار لجهود بناء السلام المبذولة في سيراليون، إذ أنها دليل على استمرار وجود تحديات كبيرة أمام النهج الإبداعي الجديد الذي اتبعته الأمم المتحدة في سيراليون حين أنشأت مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. ومع ذلك، فإن نهج ”الصوت الواحد“ الذي تنتهجه الأمم المتحدة قد أسهم في رأينا بشكل ايجابي في الطريقة الحاسمة التي مكنت سيراليون من تجاوز الأزمة. وفي هذا الصدد، أود أن أشيد أيضا بالإسهام الشخصي للسيد فون دير شولينبرغ.

لقد كان من الممكن، وبكل سهولة، أن تتسبب أحداث العنف التي وقعت في آذار/مارس، في عرقلة التقدم الذي تم إحرازه حتى الآن في سيراليون. ونحن نشاطر الأمين العام تقييمه الإيجابي للطريقة الحكيمة التي تعامل بها الرئيس كوروما والقادة السياسيون في الحكومة وأحزاب المعارضة مع الأمر، والتي أدت إلى توقيع البلاغ المشترك الصادر في ٢ نيسان/أبريل. ونأمل أن يوفر ذلك البيان قوة الدفع المطلوبة لتعزيز الحوار الذي تمس الحاجة إليه بين الحزبين الرئيسيين. كما نأمل أن يعزز التعديل الوزاري الذي تم مؤخرا عمل الحكومة وأن يسهم في إحداث مزيد من التحسن النوعي في نظام الحكم.

لقد رحب السفير ماكني ممثل كندا، الرئيس الجديد للتشكيلة القطرية الخاصة بسيراليون التابعة للجنة بناء السلام، رحب بالبلاغ المشترك لما يمثله من التزام مشترك عظيم بين أكبر حزبين نحو تعزيز الديمقراطية والسلام. وتتفق النمسا معه ومع التشكيلة القطرية الخاصة في إطار اللجنة. ويشكل هذا البلاغ القاعدة التي يمكن أن يُبنى عليها توافق أراء بين الحزبين بشأن المؤسسات والسياسات الوطنية الهامة. أما المتابعة والتنفيذ، فإنهما يتطلبان منا الدعم والاهتمام الدائمين. كذلك لا بد من تعاون أوثق، بروح من الشراكة، بين لجنة بناء السلام ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون لأن من شأن ذلك أن يسهم في إعادة الاستقرار وإدامته أيضا.

إن المصادمات التي وقعت مؤخرا بين مؤيدي مختلف الأحزاب السياسية تنبهنا إلى ضرورة إيلاء أولوية قصوى لعمليتي العدالة الانتقالية والمصالحة. وتوصيات لجنة الحقيقة والمصالحة، التي تشكل أيضا إطار المداولات في لجنة بناء السلام، أدت دورا حيويا في توفير خريطة طريق في هذا المجال. ونرحب ببدء تنفيذ برنامج التعويضات الذي أوصت به لجنة الحقيقة والمصالحة. كذلك يجب تقديم الدعم لعمل المحكمة الخاصة الذي أنجز بقيادة رئيستها السيدة رينيت وينتر. وفي هذا الصدد، فإن أنشطتها في مجال ملاحقة الأشخاص المشتبه في ارتكابهم جرائم خطيرة تمثل معلما بارزا. ومن المهم للغاية إذن الحفاظ على إرث المحكمة الخاصة محليا، بما في ذلك عن طريق مفوضية حقوق الإنسان.

وتلاحظ النمسا بارتياح الاتجاه المطرد نحو مزيد من الاحترام لحقوق الإنسان. ومع ذلك، لا تزال أمامنا تحديات كثيرة، منها تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وأشكال أخرى من العنف ضد المرأة على نطاق واسع. وإزاء تلك الخلفية، أود أن أشيد هنا بشكل خاص بالموقعين على البلاغ المشترك لاتفاقهم على التحقيق في كل الإدعاءات المتعلقة بالاغتصاب والعنف الجنسي ضد النساء أثناء أحداث ١٦ آذار/مارس وتقديم أي شخص ارتكب أعمال عنف جنسي ضد النساء إلى المحاكمة. وثمة حاجة لتحسين فرص الحصول على العدالة وخاصة للنساء، وإحداث مزيد من التحسين في النظام القضائي. إننا ندعو الحكومة إلى أن تضاعف من جهودها، بمساعدة من الأمم المتحدة، للتصدي لهذه التحديات.

وتشيد النمسا أيضا بحكومة سيراليون لجهودها للحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي للبلاد رغم البيئة الاقتصادية المتدهورة على الصعيد العالمي. إلا أنه من الممكن أن يُحبط هذا التقدم بسبب الانتشار الواسع النطاق للفقر والفساد ومعدلات البطالة المرتفعة بين الشباب. ولا بد من تعزيز الجهود الرامية إلى إدماج الشباب في القوى العاملة باستمرار. إن ارتفاع أعداد الشباب العاطلين عن العمل والفاقدين للأمل في مستقبل أفضل أو أن أملهم، إن وجد، رهين ولاءاتهم الحزبية، لا يزال يشكل تهديدا ماثلا للاستقرار السياسي. وفي هذا السياق، سيدتي الوزيرة، نعبر أيضا عن غبطتنا بإسهامات منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الهادفة إلى مكافحة البطالة في صفوف الشباب، وذلك تحت القيادة القديرة لمواطنكم، المدير العام، كاندي يومكيلا.

وتجدر الإشادة بقوة بالخطوات التي اتخذتها الحكومة لمكافحة الاتجار بالمخدرات. إننا نؤمن بأن الجريمة المنظمة العابرة للحدود تتطلب نهجا إقليمية. وفي هذا الصدد، يوفر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الإطار اللازم للتصدي لهذه التحديات على المدى البعيد بشكل شامل ومنسق.

فيما يتعلق بانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، أود أن أشدد على الإسهام المهم لاتفاقية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المتعلقة بالأسلحة الصغيرة

والأسلحة الخفيفة وذخائرها وغيرها من الأعتدة ذات الصلة، التي صادقت عليها سيراليون منذ عام ٢٠٠٧.

فيما يتعلق بالاقتراح بمشروع المقدم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في مجال بناء القدرات المؤسسية اللازمة للتصدي للأخطار الناجمة عن الاتجار غير المشروع بالمخدرات وعن الجريمة المنظمة في سيراليون، فإننا نرحب باستعداد سيراليون لتنفيذ أنشطة تهدف إلى مكافحة الاتجار غير المشروع والفساد. كما أننا نلمس فائدة كبرى في الاقتراح بمشروع الخاص بخفض الطلب على المخدرات في سياق بطالة الشباب، ونأمل أن يكتمل إعداده في صيغته النهائية في القريب العاجل.

ختاما، اسمحوا لي بأن استرعي اهتمام المجلس إلى موضوع متابعة مؤتمر برايا المعقود في وقت سابق هذا العام ومسألة تنفيذ خطة عمل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. لقد تم في فيينا، بحضور الشركاء في نيسان/أبريل الماضي، إطلاق مشروع مفهوم برنامجيٍّ مشترك بين مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الشؤون السياسية ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية الإنتربول لإعداد تصور لسيناريوهات تقديم المساعدة بعد انتهاء التراعات، بما في ذلك في سيراليون؛ ولقي المشروع ترحيبا كبيرا. وستتم عملية الإطلاق القادمة في نيويورك في منتصف تموز/يوليه بالتزامن مع تقرير الأمين العام عن غرب أفريقيا .

السيد دولغوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نحن أيضا نرحب بالسيدة زينب حواء بانغورا، وزيرة خارجية سيراليون. لقد أنصتنا باهتمام بالغ إلى تقييمها للموقف في بلدها. كذلك نشعر بالامتنان للسيد مايكل فون شولينبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام للإحاطة الإعلامية التي قدمها بشأن أنشطة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون الذي يتولى رئاسته. وكما نشكر السفير جون ماكني، رئيس التشكيلة القطرية الخاصة بسيراليون التابعة للجنة بناء السلام للبيان الذي أدلى به.

نلاحظ بغبطة أن سيراليون تشق طريقها بخطوات ثابتة في مجال بناء السلام، رغم الأزمات السياسية التي وقعت في آذار/مارس وقادت إلى موجه من العنف. لقد نجحت قيادة البلد في إعادة الأمور إلى مسار الاستقرار السياسي. ونثّمن عاليا الخطوات التي قامت بها حكومة سيراليون في هذا الصدد، كما نلاحظ النهج البنّاء الذي انتهجه زعماء المعارضة وكذلك الدور الذي قام به مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في مجال الوساطة من أجل تيسير الوصول إلى تسوية للأزمة. إننا نحث جميع الجهات الفاعلة في سيراليون على أن تحافظ على روح الحوار والتوافق في سعيها لتجاوز خلافاتها، بغية التصدي للمهام المعقدة التي تواجهها لإعادة الإعمار بعد انتهاء التراع.

يجب على الأطراف أن توفي بالتزاماتها المنصوص عليها في البلاغ المشترك الصادر في ٢ نيسان ٢٠٠٩. وفي رأينا، فإن من بين الاحتياجات الأكثر إلحاحا تعزيز مؤسسات الدولة، وعلى رأسها قطاع الأمن، وتسوية المشاكل المتعلقة بإعادة إدماج المحاربين السابقين. وعلى المجتمع الدولي واجب تقديم المساعدة للأطراف المعنية في سعيها لتنفيذ تلك الاتفاقات بجانب برامج أخرى في مجال تعزيز الاستقرار.

وفي الوقت نفسه، يجب ألا ننسى أن المسؤولية الأساسية في تأمين مستقبل سيراليون تقع على كاهل أهل البلد أنفسهم. إننا نرحب باكتمال الرؤية المشتركة بشأن بناء السلام التي أعدها مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون بالتعاون مع التشكيلة القطرية الخاصة بسيراليون التابعة للجنة بناء السلام. وقد جاءت أولويات تلك الرؤية

المشتركة في مجال بناء السلام واضحة غاية الوضوح، وتقوم على أهداف تم تجربتها وتمحيصها. ويجب أن يركز مكتب الأمم المتحدة أنشطته المستقبلية على تحقيق تلك الأهداف. إننا نشيد بقوة بأنشطة لجنة بناء السلام في سيراليون ونأمل أن تكون الدورة القادمة للجنة مثمرة.

ونلاحظ أن النتائج المحرزة في تنفيذ المشاريع الـ ١٤ باستخدام موارد صندوق بناء السلام كانت، مرضية، على وجه العموم. كذلك نلاحظ التقدم الذي أحرزته حكومة سيراليون في التصدي للتحديات الرئيسية التي تواجه الاستقرار، لا سيما الفساد والاتجار غير المشروع بالمخدرات وبطالة الشباب. إننا نأمل في أن تستمر تلك الجهود.

إن التصدي للتهديدات المعروفة للأمن عبر الحدود يكتسي أهمية متزايدة بالنسبة لاستقرار الأوضاع في سيراليون في المنطقة بأسرها على المدى البعيد. ولحل هذه المشاكل، من الأهمية بمكان أن يستمر التعاون الوثيق بين مكتب الأمم المتحدة وبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في البلدان المجاورة من خلال المكتب الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا. وروسيا على استعداد للقيام بدور نشط في جهود بناء السلام في هذا البلد. وسنواصل بذل كل جهد ضروري للإسهام في تحقيق نتائج ناجحة في تعزيز السلام والاستقرار في سيراليون.

السيد أوربينا (كوستاريكا) (تكلم بالإسبانية): أسوة بالوفود الأخرى، أود أن أبدأ بالترحيب بحضور معالي السيدة زينب حواء بانغورا، وزيرة خارجية سيراليون، وأن أشكرها على بيانها أيضا. وأود أن أشكر كذلك السيد مايكل فون دير شولينبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام، والسفير جون ماكي، بصفته رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام على بياناهم. ويود وفدي أن يركز على بعض النقاط التي تهمنا بصورة خاصة.

أولا، فيما يتعلق بالمصالحة والوحدة الوطنية، وفي أعقاب الأحداث المؤسفة التي وقعت في نيجون وفريتاون في آذار/مارس الماضي، والتي أدت إلى حدوث أزمة سياسية، يشيد وفدي بالتفاني والتوجه الناضج الذي أبداه المسؤولون من الحزبين السياسيين الرئيسيين في وقف أعمال العنف وتحقيق الوحدة الوطنية في سيراليون. وكان ذلك إعلانا ببدء حوار بناء بشأن المسائل الأساسية، يهدف إلى تعزيز التقدم المحرز فيما يتعلق بالديمقراطية. ونأمل أن يتبع هذه الخطوة الجديرة بالثناء إنشاء آليات مستقلة للتحقيق في أحداث العنف السياسي والأعمال التي يزعم أنها عنف جنسي وقعت خلال الأزمة، وذلك بغية منع الإفلات من العقاب.

وتشيد كوستاريكا أيضا بالمؤشرات الإيجابية الصادرة عن الحكومة ولجنة مكافحة الفساد، وكذلك الإجراءات التي تم اتخاذها ضد أعضاء شبكات الاتجار بالمخدرات. ونحث الحكومة والأطراف السياسية في سيراليون مرة أخرى على مواصلة العمل على حل هذه وغيرها من المشاكل العابرة للحدود وذلك باتباع نهج شامل وبدعم من الهيئات الإقليمية ومنظومة الأمم المتحدة برمتها.

ونثني أيضا على التقدم المحرز في عمل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان. وفي الوقت نفسه، ندعو الحكومة بكل احترام إلى مواصلة عملها لتعزيز احترام حقوق الإنسان والنهوض بها، ولا سيما حقوق النساء والفتيات.

وتقر كوستاريكا بالجهود المحمودة لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون للانتهاء من صياغة الرؤية المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة. ونحن على ثقة بأن المعيار السياسي والتنموي سيكون خطوة رئيسية في عملية بناء السلام في البلد، وسوف يقدم الدعم بصورة خاصة لتنفيذ برنامج التغيير. ونأمل أيضا أن يتمخض الاجتماع الاستثنائي الرفيع المستوى للجنة بناء السلام المزمع عقده في

١٠ حزيران/يونيه عن النتيجة المتوخاة وأن يضمن التمويل الضروري.

وتضم كوستاريكا صوتها إلى صوت الأمين العام في تشجيع حكومة وشعب سيراليون على استغلال الموارد الطبيعية الكبيرة في إقامة اقتصاد قوي في إطار الجهود المبذولة لتحقيق تنمية مستدامة.

وأخيرا، يرى وفدي أن عملية تنقيح الدستور ما زالت مشكلة هامة. وفي هذا الصدد، نقدر المعلومات التي قدمتها لنا اليوم وزيرة الخارجية. ونهيب بحكومتها أن تحرز تقدما في هذه العملية.

السيد دو شياوكونغ (الصين) (تكلم بالصينية): يود وفد الصين أن يرحب بالسيدة زينب حواء بانغورا، وزيرة خارجية سيراليون، وأن يشكرها على حضورها جلسة اليوم. ونود أيضا أن نشكر السيد مايكل فون دير شولينبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام، والسفير جون ماكني، رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام على إحاطاتهم الإعلامية عن الحالة في سيراليون.

ويسرنا أن نلاحظ أنه قد أحرز تقدم في عمليتي المصالحة السياسية الوطنية وإعادة الإعمار الاقتصادي. ففي أعقاب الصراع الذي وقع في آذار/مارس الماضي بسبب الانتخابات المحلية بين الحزب الحاكم والمعارضة، أبدى الجانبان الهدوء وضبط النفس. واستطاعا بوساطة دولية ومن خلال الحوار والمشاورات أن يمنعا التصعيد في أعمال العنف. ونقدر تلك الجهود ونرحب بالبلاغ المشترك الذي اتفق عليه الجانبان في ٢ نيسان/أبريل، إذ أنه يؤدي إلى إعادة بناء الثقة المتبادلة بينهما وفيما بين الفصائل السياسية في سيراليون. ونأمل الالتزام بهذا البيان وتنفيذه بكل أمانة.

لقد أصدرت حكومة سيراليون برنامجها للتغيير في كانون الأول/ديسمبر الماضي بوصفه وثيقة توجه عملية بناء السلام في البلد. وأعادت وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والشركاء الدوليون تركيز عملهم وفقا للبرنامج. ونرحب بالخيار الشجاع الذي أقدم عليه شعب وحكومة سيراليون للمضي مرة أخرى على درب إعادة الإعمار. لكن، ما زالا يواجهان تحديات في ميادين الانتعاش الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وإعادة بناء النظام القضائي. ونتوقع من الفصائل السياسية في سيراليون أن تواصل بناء التوافق في الآراء وتعزيز التعاون في مجال بناء الأمة. ويحدونا الأمل في أن تقدم المساعدة الدولية ذات الصلة على أساس الاحترام التام لمجالات التنمية ذات الأولوية والتركيز الذي اختاره شعب وحكومة سيراليون، وذلك لاستخدام الموارد الغوثية المحدودة لمعالجة الشواغل الملحة لشعب سيراليون بصورة حقيقية.

وخلال بضعة أيام، تشترك حكومة سيراليون والرئاسة الكندية للتشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام في استضافة اجتماع رفيع المستوى لمناقشة بناء السلام في البلد. وندعو جميع الأطراف إلى الاهتمام بمواصلة متابعة عملية بناء السلام في سيراليون، وأيضا تقديم المساعدة المالية والتقنية لعمالة الشباب والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالات الأخرى ذات الأولوية في البلد. إننا ندعم لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام وهما يواصلان القيام بدور إيجابي في مساعدة سيراليون على استئناف عمليتها الإنمائية.

السيد الدباشي (الجماهيرية العربية الليبية): أضم صوتي إلى الذين سبقوني لأرحب بالسيدة زينب حواء بانغورا، وزيرة خارجية سيراليون، وأشكرها على مشاركتها معنا وعلى بيانها. كما أشكر السيد مايكل فون دير شولينبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام في سيراليون، على إحاطته الإعلامية، وأشكر أيضا السفير ماكني، رئيس لجنة بناء السلام – التشكيلة القطرية الخاصة بسيراليون، على إحاطته الإعلامية وأؤكد له دعمنا لعمل لجنة بناء السلام في سيراليون.

سيراليون هي إحدى الدول الأفريقية التي خرجت من النزاع بعد جهد كبير، ونحن حريصون على عدم عودتها إلى النزاع من جديد. لقد حققت حكمة القادة السيراليونيين، بدعم المجتمع الدولي، إنجازات كبيرة على سبيل الاستقرار، ومن المهم المحافظة على الإنجازات المحققة والبناء عليها من أجل بناء دولة مستقرة ومزدهرة لا مكان فيها للعنف بين أبنائها.

لقد أدت حكمة القادة السياسيين، وعلى رأسهم الرئيس كوروما، وبدعم من مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون، إلى نزع فتيل الأزمة التي نشبت في شهر آذار/مارس الماضي، ونجحت في تجنيب البلاد الانزلاق من جديد نحو النزاع. ولوحظ، للأسف، أن وسائل الإعلام الحزبية كان لها دور بارز في نشوب تلك الأزمة من خلال التحريض على العنف، وهو ما أدى بالسلطات إلى اتخاذ القرار الصائب بإيقافها عن العمل.

لقد نجح القادة السياسيون في سيراليون في تجاوز تلك الأزمة، وتم التوقيع على بيان مشترك في ٢ نيسان/أبريل الماضي، وهو ملزم للأحزاب الرئيسية الثلاثة. ونأمل أن تنجح الأطراف في تنفيذ بنوده، خاصة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية واحترام المؤسسات والهيئات العامة للدولة، كالشرطة والقضاء، وإنشاء إذاعة وطنية لا حزبية، وتفكيك الجماعات الشبابية المقاتلة.

إن الظروف المعيشية لأغلب السكان في سيراليون مدعاة للقلق الشديد بسبب ارتفاع الأسعار، وخاصة أسعار المواد الغذائية، في الوقت الذي تنتشر البطالة ويعتمد السكان إلى حد كبير على تحويلات المقيمين في الخارج. وفي هذا الإطار، فإننا نقدر جهود مصرف التنمية الأفريقي والمنظمات والدول المانحة ونشكرها على دعمها للإنتاج الغذائي المحلي في إطار سياسة الحكومة الإصلاحية للهياكل الاقتصادية.

ونؤكد أهمية استمرار دعم المانحين لحكومة سيراليون من أجل تعويض افتقار الحكومة للموارد المالية الكافية لتنفيذ برامجها في مجالي التنمية والحد من الفقر. وفي هذا المجال، نرحب ببرنامج الرئيس كوروما للتغيير ونأمل أن يتم تنفيذه.

ونسجل بارتياح نتائج الجهود المبذولة في مجال دعم المؤسسات، مثل اللجنة الوطنية للانتخابات، واللجنة المستقلة لوسائط الإعلام، واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ومكافحة الفساد، وكذلك الخطط المرافقة لتوفير فرص العمل للشباب العاطلين، الذين لهم دور مركزي في تأجيج أعمال الشغب خلال الأزمة الأخيرة.

وكما قال السفير ماكني منذ قليل، نؤكد أن التنفيذ الفعال لرؤية الأمم المتحدة المشتركة سوف يغير حياة السيراليونيين ويعزز السلام الذي تحقق بعد جهود كبيرة.

وأخيرا، نعرب عن شكرنا وتقديرنا للأمين العام ومكتب بناء السلام وفريق الأمم المتحدة القطري، للانتهاء من إعداد وثائق الرؤية المشتركة للمعايير السياسية والإنمائية لجهود بناء السلام. ونأمل كل النجاح للدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام حول سيراليون التي ستعقد يوم ١٠ حزيران/يونيه الجاري، وندعو جميع الدول إلى تقديم الدعم لها.

السيد لي لونغ منه (فييت نام) (تكلم بالإنكليزية): أبدأ بالترحيب بسعادة السيدة زينب حواء بانغورا، وزيرة خارجية سيراليون، لمشاركتها معنا في جلسة المجلس اليوم وأشكرها على البيان الذي أدلت به. كما أشكر السيد مايكل فون دير شولينبرغ، رئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، وسعادة السفير جون ماكني ممثل كندا بصفته رئيسا للتشكيلة القطرية الخاصة بسيراليون التابعة للجنة بناء السلام للإحاطة الإعلامية التي قدمها كل منهما.

إن وفدي، بطبيعة الحال، قلق بشأن التوترات السياسية والأمنية التي اندلعت مؤخرا في سيراليون، الأمر الذي يُظهر بوضوح مدى هشاشة الوضع هناك حتى الآن، ويستدعي اهتماما مستمرا وعاجلا. وبجانب الانقسامات المتزايدة على أسس إقليمية في جميع أنحاء البلد، فإن سيراليون مطالبة أيضا بالتصدي للمخاطر الناشئة، كالقرصنة والاتجار غير المشروع بالمخدرات والموارد الطبيعية، والهجرة العشوائية إلى المراكز الحضرية، والأعداد الغفيرة من الشباب العاطلين كليا أو جزئيا، وانخفاض تحويلات المغتربين وآثار معاكسة أخرى للأزمة المالية العالمية. إن كل هذه التحديات تخلق بيئة مؤاتية لمزيد من العنف.

وفي ذلك السياق، نرحب بالبيان المشترك الموقع في ٢ نيسان/أبريل الذي التزمت فيه الأطراف في سيراليون بوقف كل الأعمال الناجمة عن عدم التسامح السياسي والعنف، واتفقت بموجبه على التوصل إلى توافق آراء ثنائي بشأن المسائل المؤسسية والسياسات الوطنية الهامة.

إننا نلاحظ بارتياح تعزيز التعاون بين سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري ولجنة بناء السلام وأطراف أخرى معنية بالتنمية لتعزيز مجالات تركيز كل منها، ومبادئ الملكية الوطنية، والمساءلة المتبادلة والانخراط المستمر، كما وردت كلها في استراتيجية الأمم المتحدة لبناء السلام في سيراليون والرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة في سيراليون.

كذلك نشعر بالارتياح لجهود حكومة سيراليون الهادفة إلى ترجمة برنامجها للتغيير إلى نتائج ملموسة، وبخاصة في مجالات مكافحة الفساد، وإصلاح القطاع الأمني، وتوفير فرص العمل، وتمكين الشباب ومكافحة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة.

ونحن إذ نشيد بجهود مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في تنفيذ ولايته الجديدة، كما نص عليها قرار مجلس الأمن ١٨٢٩ (٢٠٠٨)، نرى أن التعاون المنسق بشكل جيد والمترابط بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمانحين الدوليين يظل أمرا بالغ الأهمية من أجل ضمان الاستفادة القصوى من الموارد وتفادي الازدواجية في العمل والإسهام في خدمة مصالح سيراليون على أفضل وجه في كل مرحلة من مراحل تطوره.

وأخيرا، أود أن أؤكد من جديد عزم فييت نام على الاستمرار في دعم جهود سيراليون الهادفة إلى كفالة استدامة السلام والاستقرار، ومعالجة الأسباب الجذرية للصراع، وتعزيز المصالحة والوحدة الوطنية وتعزيز عملية إدماج ذلك البلد في محيطه العالمي. ونناشد الأمم المتحدة ولجنة بناء السلام والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجتمع الدولي عموما الاستمرار في مساعدة حكومة سيراليون في جهودها تلك.

السيد موغويا (أوغندا) (تكلم بالإنكليزية): ونحن أيضا نود أن نبدأ بالترحيب في المجلس بالسيدة زينب حوا بانغورا، وزيرة خارجية سيراليون، وأن نشكرها على إحاطتها الإعلامية. كما نشكر الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، السيد مايكل فون دير شولينبرغ، على عرضه تقرير الأمين العام (S/2009/267)، والممثل الدائم لكندا، السفير جون ماكي، بصفته رئيسا للتشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون التابعة للجنة بناء السلام، على إحاطته الإعلامية.

تشيد أوغندا بمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، والفريق القطري التابع للأمم المتحدة، ولجنة بناء السلام، على جهودهم ودعمهم لتنفيذ ولاية بعثة

بناء السلام في سيراليون بأسلوب متكامل ومترابط. ويسرنا بوجه خاص أن نشير إلى أنه تم الانتهاء من صياغة استراتيجية الأمم المتحدة لبناء السلام وأنه من المتوقع أن يتم بشكل كامل تنفيذ جميع المشاريع العشرين، التي يمولها صندوق بناء السلام بمبلغ ٣٥ مليون دولار، بنهاية هذا العام. وسيؤدي إنشاء مكتبين إقليميين في مقاطعتي كونو وبومبالي، والعملية الوشيكة لإنشاء ستة مكاتب أخرى، إلى تعزيز التنسيق الفعال فيما بين وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها، والشركاء في التنمية الذين يعملون من موقع واحد في كل مقاطعة.

ونعرب عن ترحيبنا بالمبادرات المتخذة والتقدم الهائل الذي أحرزته حكومة سيراليون، تحت قيادة الرئيس إرنست باي كوروما في القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة قيد الاستعراض. ونشير على وجه الخصوص، إلى أن الوضع الأمني بوجه عام في البلد لا يزال هادئا بدرجة كبيرة. ويشجعنا أنه، في أعقاب الحوادث المؤسفة للعنف السياسي التي وقعت في آذار/مارس هذا العام، فإن الحوار بين الأحزاب الذي دار بين المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب المعارضة الرئيسي، الحزب الشعبي لسيراليون، قد تم تتويجه بتوقيع بلاغ مشترك بواسطة زعيمي الحزبين.

إننا نهيب بجميع الزعماء السياسيين أن يعملوا على حل أي سوء تفاهم فيما بينهم عن طريق الحوار وأن يمتنعوا عن القيام بأي عمل من أعمال التعصب السياسي والتحريض على العنف. كما نهيب بهم أن يكفلوا الإعلان الواسع النطاق عن البلاغ المشترك والإسراع بتنفيذه، ذلك البلاغ الذي يضع الأساس للمصالحة وتوافق الآراء البنَّاء فيما بين الحزبين بشأن السياسات والمؤسسات الوطنية الهامة.

ونشيد بالحكومة لإيلائها الأولوية القصوى للزراعة وإنتاج المواد الغذائية على الصعيد الوطني، وكذلك لوضعها برامج إبداعية، بما في ذلك الأنشطة الغذائية وأنشطة العمل بمقابل نقدي. ولهذا التركيز على القطاع الزراعي أهمية حاسمة للنمو الاقتصادي والأمن الغذائي للبلد ولتوفير العمالة لعدد كبير من الشباب العاطلين عن العمل. وفي هذا الصدد، نعرب عن تقديرنا للدعم الذي يقدمه مصرف التنمية الأفريقي، والمفوضية الأوروبية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمات غير الحكومية، نحو تنفيذ هذه المبادرات الرئيسية.

ونهيب بالحكومة، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، ولجنة بناء السلام، والشركاء الدوليين، أن يكثفوا جهودهم لتعبئة التمويل الوطني والدولي اللازم لتوطيد الإنعاش والنمو الاقتصادي والتنمية في سيراليون. إن تنفيذ البرامج ذات الأولوية، مثل الرؤية المشتركة واستراتيجية بناء السلام في سيراليون، وبرنامج التغيير الذي وضعه الرئيس، والاستراتيجية الإنمائية للقطاع الخاص، يتطلب أموالا ضخمة. ونرحب بالخطط الجارية للحكومة لاستخدام الموارد الطبيعية للبلد وتسخيرها للاستثمارات الاستراتيجية، الأمر الذي يحفز النمو الاقتصادي والتنمية.

ويؤيد وفد بلادي الإطلاق المقترح لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد المانحين في الدورة الاستثنائية الوشيكة للجنة بناء السلام، المقرر عقدها في ١٠ حزيران/يونيه، ويدعو إلى زيادة الالتزام بتقديم الدعم في الاجتماع التالي للفريق الاستشاري المزمع عقده في تشرين الثاني/نوفمبر في لندن.

ولا يزال أمام سيراليون عدد من التحديات التي تواجهها في توطيد السلام والاستقرار والنمو الاقتصادي والتنمية. وتتطلب قدرات المؤسسات الوطنية، بما فيها مؤسسات الخدمة المدنية والقضاء والشرطة، تعزيزات كبيرة.

ولذلك، يشجعنا التزام مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون والشركاء في التنمية بدعم الجهود التي تبذلها الحكومة في تعزيز قدراتهم. كما لا تزال تشكل البطالة الضخمة للشباب مشكلة كبيرة.

ويشجعنا أن نعلم من وزيرة الخارجية أن النظر في التقرير المعني بالاستعراض الدستوري يمضي في مساره. ومن الضروري أن تكفل الحكومة الاستئناف السريع للعملية بمشاركة جماهيرية أوسع، كما أوصى بذلك اتفاق لومي للسلام ولجنة تقصي الحقائق والمصالحة.

أخيرا، نشيد بالخطوات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا في مكافحة الاتجار بالمخدرات، والتي ينبغي أن تتواصل.

السيد سكاراتشيتش (كرواتيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر السيد مايكل فون دير شولينبرغ على إحاطته الإعلامية، وكذلك وزيرة الخارجية، السيدة بانغورا، والسفير ماكني، على أفكارهم المتعمقة المفيدة.

في البداية، اسمحوا لي أن أعرب عن القلق العميق لوفد بلادي فيما يتعلق بالاضطرابات السياسية في سيراليون التي وقعت خلال آذار/مارس من هذا العام. وتدين كرواتيا بشدة أي محاولة لحل الخلافات السياسية باللجوء إلى القوة والعنف. في الوقت نفسه، وكما ورد في تقرير الأمين العام (S/2009/267)، فإن الاضطرابات الأخيرة، التي كان من المحتمل أن تتطور إلى صراع شامل، قد تم إنهاؤها بسرعة وبكل عزم. وتشهد تلك الحقيقة، دون شك، على الحكمة السياسية والشجاعة الشخصية لزعماء سيراليون وشعبها، وعلى تصميمهم على تجنب حدوث كارثة محتملة ومواصلتهم السير على درب السلام والاستقرار.

وفي هذا السياق، نرحب بتوقيع البلاغ المشترك في ٢ نيسان/أبريل بواسطة الحزبين السياسيين الرئيسيين بحضور جميع أصحاب الشأن السياسيين المعنيين، وبالدور الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في المساعدة على تعزيز عودة سيراليون إلى مسار الديمقراطية والسلام. كما نرحب بالنية المرتقبة لثالث أكبر حزب سياسي بالانضمام إلى الاتفاقات الواردة في البلاغ، وكذلك الإعلان المشترك من جانب مجموعات الشباب المنتسبة إلى الأحزاب السياسية الرئيسية باعتزامها العمل نحو تحقيق الاستقرار السياسي والسلام الدائم.

وتدرك كرواتيا الأهمية الخاصة التي تحظى بها الاتفاقات التي توصل إليها الحزبان السياسيان الرئيسيان فيما يتعلق بتوافق آراء الحزبين بشأن المؤسسات والسياسات الوطنية الهامة، مثل الشرطة والنظام القضائي، وإعادة إدماج المقاتلين السابقين بواسطة لجنة الانتخابات الوطنية، ومسائل مهمة أخرى. كما نرحب بأولى بشائر المصالحة الوطنية والتقارب السياسي بوصفها من الآثار المباشرة المترتبة على الاتفاقات المذكورة آنفا.

كما نشيد بالخطوات العملية التي اتخذتها حكومة سيراليون لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، وبوجه خاص تكوين فرقة العمل المشتركة لمنع المخدرات. وعلى نفس المنوال، نشجع الحكومة على مواصلة مكافحتها للفساد، كما أُعلن عنه في البرنامج الوطني للتغيير. ونشيد بالحكومة للإصلاحات الاقتصادية والهيكلية المتخذة، كما شهد بذلك صندوق النقد الدولي خلال آخر زيارة له إلى البلد. ونأمل أن تواصل الحكومة التصدي بجدية للمسائل الاقتصادية والاجتماعية الحادة العديدة التي تواجهها، بما في ذلك بطالة الشباب جزئيا وكليا والفساد.

وتدين كرواتيا ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى، التي يتعرض لها، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، ما يقرب من ٩٤ في المائة من الفتيات في سيراليون، وتعرب عن قلقها إزاء العنف الجنسي المستمر. ونشير مع الارتياح

إلى أن الحكومة قد وضعت مؤخرا الآلية اللازمة لتنفيذ برنامج التعويضات، كما أوصت به لجنة تقصي الحقائق والمصالحة.

وترحب كرواتيا باستكمال المؤشرات السياسية والإنمائية لكل مجال من مجالات الأولوية الخمسة ضمن جهود منظومة الأمم المتحدة لبناء السلام الواردة في الرؤية المشتركة. كما نرحب بمواصلة تنفيذ استراتيجية الرؤية المشتركة عن طريق فتح مكتبين إقليميين، وكذلك الإعلان عن الإنشاء المزمع لستة مكاتب ميدانية إقليمية أخرى، بهدف توفير المزيد من برامج التوعية الجوهرية، وتعزيز العمل الذي يضطلع به الشركاء في التنمية.

أخيرا، تتطلع كرواتيا إلى الدورة الاستثنائية للجنة بناء السلام المزمع عقدها في ١٠ حزيران/يونيه، التي ينبغي أن يتم فيها تأييد برنامج التغيير واستراتيجية الأمم المتحدة لبناء السلام ودعمهما بشكل كامل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي الوطنية.

أود أن أشكر الأمين العام على تقريره (S/2009/267). كما أشكر السيد مايكل فان دير شولينبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام، والسفير جون ماكني، رئيس التشكيلة القطرية لسيراليون التابعة للجنة بناء السلام، ومعالي وزيرة خارجية سيراليون، على بياناهم.

لقد أظهرت التطورات خلال الأشهر الماضية أن التقدم الذي تم إحرازه في سيراليون في توطيد السلام والمصالحة والازدهار لا يزال هشا. وبالرغم من ذلك، فقد برهن أصحاب الشأن السياسيون في سيراليون على أهم عندما يواجهون المشاكل فإهم قادرون على الارتقاء إلى مستوى المسؤولية ومعالجة مشاكلهم المعلّقة بطريقة سلمية وبناءة.

وترحب تركيا بالبلاغ المشترك الصادر في ٢ نيسان/أبريل في فريتاون، ويسرها الحفاظ على الزخم المتولد في الاتجاه الصحيح في سيراليون. ويعد ذلك مثالا ممتازا لا للمناطق المجاورة لسيراليون مباشرة فحسب، بل أيضا لأفريقيا بوجه عام. وتحيي تركيا الحكومة والمعارضة على تحليهما بروح القيادة في مواجهة الخلاف. كما هنئ مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على مواصلته الاضطلاع بدور حاسم في توطيد التقدم في بلد كان بالأمس أمة مزقتها الحروب.

ولا تزال سيراليون تواجه تحديات هامة، وهناك الكثير الذي ينبغي عمله. ولا يمكن التهاون في المهمة المتزامنة لمكافحة الفساد، والاتجار بالمخدرات، وبطالة الشباب. وتعتقد تركيا أنه بالدعم الذي يقدمه مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون والمجتمع الدولي تستطيع حكومة سيراليون أن تتجاوز تلك العراقيل بفعالية. ومن هذا المنطلق، ندعو المجتمع الدولي إلى أن يواصل دعمه لسيراليون بينما تبحر بنجاح وسط التحديات والصعوبات التي تواجهها.

أستأنف الآن مهام منصبي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة الآن للسيد فان دير شولينبرغ، للإجابة على الأسئلة والتعليقات.

السيد فان دير شولينبرغ (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أشكر جميع الوفود على دعمها لفريقنا وللعمل الذي نضطلع به هناك. إن ذلك لتشجيع كبير لنا.

أود أن أرد على مسألتين أثارهما عدد من الوفود، ولا سيما وفد المملكة المتحدة. المسألة الأولى تتعلق بمستوى التعيين في مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. وهذه مسألة تثير قلقي الشديد إن عدد الشواغر،

إذا ما نظرنا إلى الموظفين الفنيين، أعلي بكثير من النسبة المئوية للشواغر التي ذُكرت.

وهناك أسباب وراء ذلك. ويتمثل أحد هذه الأسباب في أن الميزانية لم تُعتمد إلا في كانون الأول/ديسمبر، بعد ثلاثة أشهر من التشغيل، وقد تسبب ذلك في تأخير أي عملية للتعيين. ويتمثل السبب الثاني في أننا قد حاولنا أن نسلك نهجا لبناء السلام يختلف عن النهج المستخدم في حفظ السلام، ويعني ذلك أنني أردت أن تكون وظائفنا ذات منحى فني بدرجة أكبر. فقد استعضت عن الكثير من موظفي الشؤون المدنية العامة بخبراء حقيقيين، بوسعهم تقديم المشورة بشأن مسائل مثل مكافحة الفساد، وسيادة القانون، والمسائل الدستورية، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، وما إلى ذلك. ولسوء الحظ فإنه من الصعب كثيرا العثور على هذه النوعية من الناس. ومما يساهم في ذلك أيضا التغير في مستوى الأجور في منظومة الأمم المتحدة، وأنه لا توجد رؤية طويلة الأجل لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. ولذلك فإن المرشحين المؤهلين المحتملين، حتى عندما نختارهم، لا يهتمون بالحصول على وظائف في سيراليون، أو قد يرفضونها. أعتقد أن تلك مسألة هيكلية.

تتعلق المسألة الثانية بصلات التعاون مع منظومة الأمم المتحدة. أعتقد أن الفكرة الأساسية لبناء السلام هي أساسا ما أطلق عليها التنمية المقترنة ببرنامج سياسي. لذلك كان من المهم جدا بالنسبة لي، منذ البداية أن أدمج تماما الولاية التي هي ولاية سياسية، صادرة عن المجلس، مع ولايات مختلف وكالات التنمية. إنها في الواقع شيء واحد، ولذلك السبب فإننا قمنا ببلورة الرؤية المشتركة.

ولا بد لي أن أقول إنه بناء على خبرتي طوال ٣٠ سنة، أعتقد أن الروح التعاونية التي نتحلى بها فيما بين وكالات الأمم المتحدة هي أفضل ما رأيت حتى الآن طوال تلك السنوات الثلاثين. وآمل أن تستمر هذه الروح. كما أعتقد أن التحدي الذي يواجه تعاوننا يأتي بشكل أكبر من الخارج. ويتعلق أحد هذه التحديات بالمانحين. إن المانحين إذا ذهبوا إلى أبعد من الرؤية المشتركة وأرادوا تمويل مشاريعهم الخاصة سيجدون دائما من يتقبل ذلك في أسرة الأمم المتحدة. ولكن ذلك سيؤدي، بطبيعة الحال، إلى تفتيت تضامننا. ولذلك، أرى أن أحد أهم الأدوار التي تضطلع بها لجنة بناء السلام يتمثل في الإبقاء على المجتمع الدولي منظما ومنضبطا وراء خطط معينة وضعناها، لأن المال يتكلم عن نفسه وذلك شيء لن نتحصل عليه.

والأمر الآخر الذي أعتقد أنه يكتسي أهمية كبيرة في الحفاظ على تماسك البعثة والعمل وفقا للخطة يتمثل في ضرورة توفر وضوح أكبر بالنسبة لمستقبل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون نفسه ودور وكيل الأمين العام؛ وهذه كلها أمور قصيرة الأجل، غير أن الوكالات تفكر بنهج طويل الأجل. وأعتقد أنه إذا كان لدينا إطار زمني واضح – ولا أقترح هنا ضرورة أن يتخذ المجلس أية قرارات – فإنه قد يساعد. ولكن أي شخص يعرف أن هذه هي مجالات العمل التي ستكون أمامنا في العام القادم، أو في العامين أو الثلاثة أعوام أو الأربعة أعوام القادمة. وهكذا قد يساعد هذا الوضوح على الجمع بيننا جميعا.

وعلى المستوى الشخصي، أشعر بالمزيد من التشجيع إزاء العمل المضطلع به في سيراليون والتعاون غير العادي الذي نحظى به من الحكومة، والتعاون الجيد الذي نلقاه من حزب المعارضة. وأعتقد أننا قد أستقبلنا أحسن استقبال هناك. كما يسود مناخ ودي وبنّاء فيما بيننا جميعا، بمن فينا الشركاء في التنمية. وأعتقد أن ذلك هو نوع المناخ الذي ينبغي أن نحافظ عليه جميعا. وفي إطار لجنة بناء السلام،

حيث نجتمع جميعا، ونمعن النظر في الجانب الإنمائي من المسائل، أعتقد أنه من المهم المحافظة على ذلك المناخ. وأعرب عن سروري بالتشديد من جديد على أن الدورة الاستثنائية سوف تنظر بمزيد من الاهتمام في دعم ما نقوم به في الميدان، بدلا من اتخاذ مسارات متوازية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد فون دير شولينبرغ على التوضيحات التي قدمها.

أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة زينب حوا بانغورا، وزيرة خارجية سيراليون للإدلاء ببيان آخر.

السيدة بانغورا (سيراليون) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أعرب عن خالص تقدير وفد بلادي لما أبدي من اهتمام ببلادي. إننا نأخذ كل التعليقات والشواغل بحسن نية. وقد أحاطت حكومتي علما على أكمل وجه بالمسائل المثارة فيما يتعلق بالاستعراض الدستوري، والعنف الجنسي، وعملية دفع التعويضات، وكذلك التزامنا فيما يتعلق بتنفيذ البلاغ المشترك.

وبالنيابة عن الرئيس إرنست باي كوروما، أود أن أشكر أعضاء مجلس الأمن، ومانحينا الثنائيين والمتعددي الأطراف، والمجتمع الدولي بشكل أوسع على مشاركتهم ودعمهم المستمرين لسيراليون.

ونود أن نطمئن المجلس إلى التزام حكومة سيراليون وكل شعب سيراليون بضمان ألا يعود البلد ثانية إلى حالة الصراع، وتعاونهما في ذلك. كما أود أن أعيد تأكيد عزم حكومتي على الحفاظ على الزخم المتولد تجاه إعادة بناء سيراليون المزدهرة والمسائلة والحرة لفائدة كل شعب سيراليون.

ويعتقد الرئيس كوروما أن الإخفاق في تحقيق ذلك ليس خيارا مطروحا، ويفهم أنه يُتوقع الكثير ممن حصلوا على الكثير. ويدرك تماما مقدار ما يملكه المجتمع الدولي وما يواصل استثماره في سيراليون، كما يدرك أن أفضل أشكال العرفان بالجميل الذي يمكن أن تبديه سيراليون للمجتمع الدولي هو أن تنجح. وهذا هو ما نلتزم جميعا بتحقيقه. إننا نعلم أنه بالدعم والمشاركة المستمرين من جانب المجلس، سوف نصل إلى وجهتنا النهائية التي تتمثل في سيراليون مزدهرة وحرة وتنعم بالسلام.

كما أود أن أشكر الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس التشكيلة القطرية لسيراليون التابعة للجنة بناء السلام على تفانيهما والتزامهما تجاه عملية بناء السلام في سيراليون. ومرة أخرى، أود أن أشكركم، سيدي، والأعضاء الآخرين في المجلس على التزامكم، وأهيب بكم جميعا أن تدعموا الحدث الرفيع المستوى الذي سيعقد في ١٠ حزيران/يونيه، وأن تساهموا في الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين من أجل تنفيذ برنامج التغيير الذي وضعه الرئيس كوروما والرؤية المشتركة للأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وزيرة خارجية سيراليون على التوضيحات الإضافية التي قدمتها وعلى مشاركتها في مناقشتنا اليوم. سيدتي الوزيرة، إننا نعرب عن تقديرنا الكبير لحضوركم.

لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٥.